الجمهـــورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبـــية
وزارة التعـــليـــم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة عبد الحميـــد ابن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير
التخصص ريادة الاعمال

مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

آليات تطوير و تنمية روح المقاولتية في الجزائر-

دراسة تقييمية لدار المقاولتية بجامعة غليـــزان

من اعداد الطالبين:
- كركور واضح
- باشا عبد الكريم

تحت اشراف الاستاذ:
بن شني عبد القادر

السنة الجامعية: 2023/2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في العوامل الثقافية، الاقتصادية والتشريعية وتفعيل أداء هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية للتمكن من توفير البيئة الملائمة لتحقيق البروز المقاولاتي.

لقد أصبح الشباب القادر على العمل عبئا على الدولة في ظل تفشي البطالة، وانتظار عمليات التوظيف في المؤسسات العمومية والتي اصبحت غير قادرة على استيعاب هذا العدد الهائل وخاصة من خريجي الجامعات، ولإخراج هذه الفئة النشيطة من هذا الجمود أصبحت عملية نشر التعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية في الجامعات أمرا ضروريا، لإعطاء روح المبادرة وتوفير كل الشروط المادية وغيرها من التسهيلات الأخرى للتشجيع على تجسيد أفكارهم في الواقع والمساهمة في التنمية الاقتصادية لمختلف القطاعات.

هذه الدراسة ستسمح بإظهار كل الجوانب المتعلقة بالعمل المقاولاتي والآليات التي اتخذتها الدولة لمرافقة وتنمية الإبداع والابتكار عن طريق غرس روح المقاولاتية .كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آليات تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر ومدى تطويرها في الفصل الثالث وكانت دار المقاولاتية بجامعة غليزان نموذجا

فكل هذا أدى بها إلى تقلبات حادة تسببت في اختلالات و انهيارات كثيرة في هياكل اقتصادياتها .و بهذا سعت الحكومة الجزائرية على غرار بقية الدول بالعمل الجاد على تطبيق إستراتيجية المقاولاتية كبديل تنموي فعّال لإعادة هيكلة الاقتصاد، رفع مستوى مساهمة القطاعات الاقتصادية البديلة في الناتج المحلي، تنويع القاعدة الإنتاجية، من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة و إعادة التوازن للأسواق إلى دورها الكبير في تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة.

Abstract:

This study aims to analyze the effectiveness of entrepreneurial support policies in Algeria by addressing the ability of government policies to control the cultural factors, economic, legislative and activation of performance support. As well as accompanying entrepreneurial bodies to be able to provide an appropriate environment to achieve the prominence Entrepreneurial.

Young people who are able to work have become a burden on the state in light of the spread of unemployment, and waiting for employment processes in public institutions, which have become unable to absorb this huge number, especially university graduates. It is necessary to give the spirit of initiative and to provide all material conditions and other facilities to encourage the embodiment of their ideas in reality and to contribute to the economic development of the various sectors. This study will show all aspects related to entrepreneurial work and the mechanisms adopted by the state to accompany and develop creativity and innovation by instilling the spirit of entrepreneurship. This study also aims to know the mechanisms of developing the entrepreneurial spirit in Algeria and the extent of its development in the third chapter. The Entrepreneurial House at the University of Relizane was a model.

All this led it to sharp fluctuations that caused many imbalances and collapses in the structures of its economies. Thus, the Algerian government, like the rest of the countries, sought to work hard to implement the entrepreneurial strategy as an effective developmental alternative to restructuring the economy, raising the level of contribution of alternative economic sectors to the gross domestic product, diversifying the productive base, by compensating for failed institutions and rebalancing the markets to their great role in encouraging Innovation by creating new innovative enterprises.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
الملخص	02
المقدمة	06
الفصل الأول :المقاولاتية؛ المفهوم، النشأة والتطور.	
تمهيد	11
المبحث الأول :المقاولاتية في النظرية الاقتصادية؛ المقاربة الوظيفية للاقتصاديين.	11
المطلب الأول :نشأة المقاولاتية في النظرية الاقتصادية .	13
المطلب الثاني :تطور الفكر المقاولاتي	13
المبحث الثاني :المقاولاتية والمفاهيم المرتبطة بها	13
المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية .	13
المطلب الثاني: مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاضنات الأعمال ✓ **الفرع الأول** :مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ✓ **الفرع الثاني:** ➢ مفهوم حاضنات الاعمال. ➢ Start up ✓ **الفرع الثالث:** مواقف المقاولاتية وإنشاء مؤسسة جديدة. ✓ **الفرع الرابع:** مشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.	14 14 15 15 17 21 22
المبحث الثالث :ماهية المقاول .	27
المطلب الأول :مفهوم المقاول .	27
المطلب الثاني :خصائص المقاول ومهاراته .	28
خلاصة الفصل الأول	30
➢ **الفصل الثاني :مسار المقاولاتية في الجزائر و واقع التنويع الاقتصادي فيها.**	
تمهيد	32
المبحث الأول :ماهية الروح المقاولاتية	32
المطلب الأول :مفهوم الروح المقاولاتية .	32
المطلب الثاني :المهارات المرتبطة بروح المقاولاتية	34
المبحث الثاني :ماهية التعليم المقاولاتي .	38
المطلب الأول :مفهوم التعليم المقاولاتي.	38
المطلب الثاني :أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي .	39

✓ **الفرع الأول:** أهمية التعليم المقاولاتي. ✓ **الفرع الثاني:** أهداف التعليم المقاولاتي.	39 41
خلاصة الفصل الثاني	43
الفصل الثالث :دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة غليزان	
تمهيد	45
المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ) .	45
المطلب الأول :نشأتها، أهدافها	45
المطلب الثاني :مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب	47
المبحث الثاني: دار المقاولاتية والجامعة الجزائرية .	47
المطلب الأول: نشأة دار المقاولاتية بالجامعات الجزائرية.	47
المطلب الثاني: أهداف دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية.	48
المبحث الثالث :دار المقاولاتية جامعة غليزان.	49
الجزء الأول :صيغ التمويل و الاعانات المقدمة من دار المقاولاتية بالتنسيق مع (ANSEJ)	49
الجزء الثاني :حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة غليزان	50
الجزء الثالث :الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية بجامعة غليزان .	52
الجزء الرابع استفادة الطلبة من دعم و مرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني.	55
خلاصة الفصل الثالث	57
خاتمة	58
اختبار فرضيات الدراسة	59
نتائج الدراسة	60
توصيات	61
فهرس الجداول والأشكال	62
قائمة المراجع	64

مقدمة:

لقد تغير مفهوم التنمية في المجتمعات خلال السنوات الأخيرة من المفهوم القائم على المؤسسات العملاقة والتخطيط المركزي إلى مفهوم آخر يعتمد على الإبداع والابتكار الذي يقوم به أفراد المجتمع بصفة فردية أو جماعية، وهو ما يعرف بالمقاولاتية.

لقد أصبح واضحا الدور الذي يمكن أن تقوم به فئة المقاولين في مجتمع معين، بسبب قدتهم على خلق أفكار جديدة وتحويلها إلى مؤسسات صغيرة قابلة للازدهار والنمو والمساهمة في التنمية الإقتصادية والاجتماعية.

فالجزائر من بين الدول التي يعتمد اقتصادها على النفط مما أدى بها الى تبني موجة من الإصلاحات الاقتصادية و مسار التحول نحو الاقتصاد الحر، و أعطت أهمية كبيرة لخلق و إنشاء المؤسسات الخاصة من قبل الشباب، فاعتمدت المقاولاتية كآلية لانجاح التحول نحو اقتصاد السوق و التي بإمكانها تحقيق عدة وظائف اقتصادية مثل خلق مناصب الشغل، دعم صيرورة الإبداع، تحسين المستوى المعيشي و التقليل من عدم المساواة الاجتماعية ,و رفع من الانتاج الوطني. فبعدما كانت الدولة هي المقاول الوحيد، تم تحرير النشاط الاقتصادي والمبادرات الخاصة تدريجيا وذلك بمراجعة جوهرية تهدف إلى زيادة التنويع الاقتصادي بزيادة نشاط مشاريع المقاولاتية.

وفي هذا الصدد قامت الدولة الجزائرية بإنشاء عدة هياكل تنظيمية تهتم خصيصا بدعم وتأهيل و مرافقة الشباب من خريجي الجامعات مراكز ومعاهد التكوين المهني والبطالين من أجل دخول مجال المقاولاتية وإنشاء مشاريعهم الخاصة التي تشكل عنصرا هاما في الاقتصاد الوطني خاصة وأنها تتميز بالإبداع والابتكار، كما قامت الدولة بمنح الشباب الكثير من التسهيلات على غرار التمويل والإعفاءات الضريبية خلال السنوات الأولى من النشاط، كما سعت جاهدة في غرس روح المقاولاتية في الطلبة عن طريق التعليم المقاولاتي الذي يساعد في تأهيلهم لخلق فرص وظيفية لأنفسهم، وعمل مشروعات خاصة تساهم في تحقيق دخل مناسب لهم.

<u>الإشكالية</u>:

من منطلق السابق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ✓ **ما مدى فعالية السياسات الحكومية في دعم وتنمية روح المقاولاتية في الجزائر ؟**

ويمكن تجزئة **الإشكالية الرئيسية** إلى **الإشكاليات الفرعية** التالية:

- ✓ **ما هي أهم أجهزة الدعم المقاولاتية في الجزائر ؟**
- ✓ **ما هي العوامل المؤثرة في البروز المقاولاتي وما مدى تكاملها و أهمية كل منها؟**

- ✓ **ما هو الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية في خلق روح المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين.**

الفرضيات :لإبراز مشكلة الدراسة يتم اعتماد الفرضيات التالية:

- ✓ **مشاريع المقاولاتية تؤثر بشكل كبير على المؤسسات الاقتصادية.**
- ✓ **هل تؤثر السياسات الحكومية لدعم المقاولاتية في الجزائر في البروز المقاولاتي .**
- ✓ **ما مدى مساهمة دار المقاولاتية في تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة .**

مبررات اختيار الدراسة: من المبررات التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هي:

أسباب موضوعية:

- ✓ التعرف على مختلف العوامل المؤثرة على البروز المقاولاتي .
- ✓ تحديد أهم العناصر التي يجب التركيز عليها لتنمية ثقافة المقاولاتية في الجزائر.
- ✓ معرفة الدور الذي تلعبه دور المقاولاتية في توجيه خريجي الجامعات نحو بدء مشاريعهم الخاصة وتوفير مناصب شغل.
- ✓ تشخيص أداء هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر.

أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية في التعرف على الموضوع بما أنه كذلك في مجال التخصص، بهدف الاستفادة منه في الحياة العلمية والعملية.

أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع المقاولاتية في الجزائر من المواضيع الفتية التي انتقلت من نظام اقتصادي مركزي تعتبرفيه الدولة المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي وهي المقاول الوحيد.

تكمن أهمية هذا البحث في محاولة تقديم بعض الحلول لمرافقة مجهودات الدولة في هذا الإطار والتي قد تمكن من تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها النهوض بتنمية اقتصادية واجتماعية فعلية في المجتمع.

أهداف الدراسة: نهدف من دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- ✓ تقديم إطار نظري للمقاولاتية وروح المقاولاتية وبعض المفاهيم المرتبطة بهما .
- ✓ دراسة تأثير هيئات الدعم والمرافقة في تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر.
- ✓ معرفة اهمية ودور دار المقاولاتية في توجيه الطلبة وتشجيعهم نحو مجال الاعمال وابتكار أفكار جديدة .

حدود الدراسة:

الحدود المكانية :جامعة أحمد زبانة غليزان – **الجزائر**.

الحدود الزمانية :في الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى 2023.

منهجية الدراسة:

بهدف الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة وكذا التساؤلات الفرعية تم اختيار المنهج التحليلي للظاهرة المراد دراستها واستنتاج أهم النتائج التي يمكن الوصول إليها، بالإضافة إلى شرح روح المقاولاتية وكيفية تنميتها وتطويرها عبر أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية.

الدراسات السابقة:

دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية تخصص إدارة الموارد البشرية ، من إعداد الطالبتين: بوبريت ثنينة ومخلوف صورية.

- من بين ما خلصت إليه هذه الدراسة:
- التعرف على مسار التنوع الاقتصادي الجزائري، و مسار المقاولاتية في البلاد.
- ابراز الدور الفعال للمقاولاتية كاسلوب ايجابي للنهوض بالاقتصاد الوطني وتنويعه للتخفيف من الازمة الاقتصادية.

دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتورة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير السنة الجامعية 2016/2015.

من بين ما خلصت إليه هذه الدراسة:

- دراسة تأثير هيئات الدعم والمرافقة في تنمية الروح المقاولاتية من أجل القيام بالإصلاحات الضرورية على هذه الهيئات وتكييفها مع متطلبات وخصوصيات الفئات المستهدفة .
- أن ترقية وتطوير وتشجيع المبادرة المقاولاتية في الوسط الجامعي، وتحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة، تكون من خلال برامج ونشاطات تهدف إلى نشر وزرع الثقافة المقاولاتية.

استراتجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية زارع رباب ,جامعة ام .البواقي كشرود ايمان، جامعة الجزائر مجلة علمية العدد 1 جانفي2018

من بين ما خلصت إليه هذه الدراسة :

- ✓ إن بناء برامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على مراحل علمية مدروسة تتكيف واحتياجات الطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي مما يلاحظ أن هذه الدراسات السابقة اهتمت بموضوع نشر روح المقاولاتية على فئة الطلبة فقط أما هذه الدراسة فجاءت عامة لتشمل جميع الفئات الشبانية في الجزائر.

هيكل الدراسة:

لمعالجة هذا الموضوع والإحاطة بجوانبه، ارتأينا تقسيمه إلى جزءين نظري وتطبيقي، **فالجزء النظري** تم تقسيمه إلى فصلين:

- **الفصل الأول** بعنوان المقاولاتية؛ المفهوم، النشأة والتطور سنتكلم فيه عن المقاولاتية في النظرية الاقتصادية؛ المقاربة الوظيفية للاقتصاديين ، **طرق** توسع البحث في المقاولاتية.
- **الفصل الثاني** فقد بينا فيه مسار المقاولاتية في الجزائر و واقع التنويع الاقتصادي فيها و كذا المكانة التي تلعبها المقاولاتية من خلال تحقيق التنويع الاقتصادي.
- بالنسبة **للجزء التطبيقي** فسنقوم بوصف دراسة ميدانية إلى دار المقاولاتية بجامعة جامعة أحمد زبانة غليزان، حيث سنتطرق في هذا الجزء إلى مفهوم دار المقاولاتية على مستوى مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر(مستوى جامعة أحمد زبانة غليزان خصوصا)، كما سيتم أيضا تحديد بعض الأرقام المتعلقة باستفادة خريجي الجامعة الجزائرية من التمويل اللازم على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني.

صعوبات البحث:

- ✓ قلة المصادر باللغة العربية، مما يصعب علينا في بعض الأحيان صياغة التعبير المناسب والمصطلحات الأنسب.
- ✓ عدم وجود إحصائيات شاملة لدى دار المقاولاتية في جامعة غليزان

الفصل الأول:

المقاولاتية، المفهوم، النشأة والتطور.

✓ **تمهيد:**

برز مجال المقاولاتية وتطور من خلال مختلف المجالات العلمية، حيث حللها الاقتصاديون، علماء الاجتماع، المؤرخون وعلماء النفس والمتخصصون في علوم السلوك أو علوم التسيير[37] من أجل إمكانية تفسير ظاهرة المقاولاتية، هناك عدة مقاربات ساهمت في ذلك خاصة المقاربة الوظيفية للاقتصاديين، المقاربة المرتكزة على الفرد من علماء السلوك والمقاربة المرحلية لعلماء التسيير[38]

✓ **المبحث الأول :المقاولاتية في النظرية الاقتصادية؛ المقاربة الوظيفية للاقتصاديين.**

المطلب الأول: نشأة المقاولاتية في النظرية الاقتصادية .

يعتبر الكاتبان (Jean– Baptiste SAY) و(Richard Cantillon) الرائدان في ربط المقاولاتية بمجال الاقتصاد، فقد اعتبر هاذان الكاتبان أن المقاولاتية نشاط لتحويل منتجات أو خدمات بغرض إعادة بيعها، وتحمل المخاطرة الناتجة عن هذا التحويل، فهما يعتبران أن المقاول هو الفاعل الرئيسي والذي يتحمل المخاطرة عن هذا التحويل.

أشار Filion [37] إلى أنCantillon et Say هما أول من اهتم " بالمؤسسات بقدر إهتمامهما بالاقتصاد، من حيث إنشائها، تنميتها، وتسييرها"، فهما أول من حاول العمل على تقييم ديناميكي للاقتصاد يرتبط أساسا بالدور الذي يؤديه المقاول.

يعتبرRichard Cantillon كأول باحث استعمل مفهوم المقاول بالتحليل وبمحتوى اقتصادي دقيق. مفهوم المؤسسة، المقاول، مفاهيم المال، تحليل الملكية والحصول على الثروة التي تميز دولة ما، التي جاء بهاCantillon هي أول عمل نظري سلط الضوء على دراسة المقاولاتية بشكل منتظم في النظرية الاقتصادية، والذي يرى بأن المقاولاتية هي تحمل لمخاطرة، عرف Cantillonالمقاول حسب وظيفته على أنه الشخص الذي يقوم بالتوفيق بين عوامل الإنتاج [39]، حيث يشتري أو يستأجر بسعر معروف من أجل أن(يبيع و/أو ينتج) بسعر غير معروف في المستقبل، وهذا يعني أنه قد ترتفع الأسعار أو تنخفض مستقبلا وهذا يحمل في طياته المخاطرة والمغامرة والتعامل مع ظروف وحالات غير واضحة، حيث جعلCatillon من عدم التأكد عامل أساسي لتحديد تعريف المقاول، بالنسبة له لا يهم وظيفة المقاول :زراعة، نقل، تجارة...إلخ، لكن ما يميز نشاط المقاول هو عدم التأكد الناتج عن المؤسسة، ولم يقتصرCantillon على الوصف الاقتصادي الكلي للعلاقات بين الإنتاج، العائد ، الاستهلاك، التشغيل، والسكان، فبالنسبة له فالمزارع، التاجر، الحرفي، الصناعي، كلهم يتحملون المخاطر.

بعدها جاء كتّاب آخرون منهم Jean Baptiste Say وأبرزوا ووضعوا المفهوم في إطاره كأداة لبعث النشاطات الاقتصادية خلق القيمة، وكل ذلك نتيجة تحمل المخاطرة والقدرة على تنظيم العمل المقاولاتي [37].

في حين يعدJean– Baptiste Say أول من أدخل مصطلح المقاول إلى النظرية الاقتصادية المعروف بالقانون الذي يحمل إسمه والذي يسمى أيضا" بقانون المنافذ (Loi de débouche) أكثر من معرفته بالمساهمة في نشأة نظرية المقاولاتية، ومع ذلك واصلSay الفكر الذي جاء به Cantillon حيث ميز بين المقاول والرأسمالي، فبالنسبة لـ Say المقاول ليس بالضرورة هو الذي يمتلك رأس المال، إنه ذلك الذي يسير الموارد ويتحمل مخاطر(مالية، تقنية، وبشرية) ، حيث تتطلب المقاولة بشكل أساسي تسيير الموارد، وهو بذلك يؤكد قدرة المقاول على استغلال رأس المال وتوظيفه في العملية الإنتاجية بكفاءة للحصول على الأرباح .[1]

بالنسبة لـ Say ما يميز المقاول هو الإنتاج بشكل خاص، فهو سبب تطبيق معارفه، هذا التطبيق يستوجب مزيج من الذكاء والحس الحاد للحكم على الحاجات والوسائل والعمل على تلبيتها، حيث أكد الكل على أهمية قيام المقاول بالعمل الذي يريد، حيث أشارSay إلى: " ...العون الرئيسي في الإنتاج الذي يتحكم الحاجات، وبالأخص في الوسائل، والذي يقارن الهدف مع وسائله المتاحة (...) التي تساهم في تحقيق أهدافه، وكذلك الأهداف الخاصة بالعمال، المقرضين..."

واعتبرSay الربح كتعويض للمقاول على أتعابه، وقته، مواهبه وتحمله المخاطرة، والتي يجب اعتبارها كعوامل إنتاج في المؤسسة . [29]

المطلب الثاني :تطور الفكر المقاولاتي.

الجدول رقم (01) : مدارس تطور الفكر المقاولاتي.

المدرسة	تطور المقاولاتية
المدرسة الكلاسيكية1725	تغير الأسعار مستقبلا(تحمل المخاطرة)، امتلاك القدرات الإدارية
المدرسة الاقتصادية1900	أحد عناصر الإنتاج القدرة على التعامل مع عدم التوازن
المدرسة النمساوية1934	الإبداع والابتكار الفريد
مدرسة جامعة هارفارد1948	خلق الأرباح والمنظمات
المدرسة الحديثة 1961 – 1991	تحمل المخاطرة وتعظيم الفرص، الإبداع والابتكار، تكوين الثروة

المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على:

Dollig. M. J, Entrepreneurship : Strategies and Resources, Irwin : Illinois press, USA, 2008, p. 9

من الجدول نستنتج أن المدرسة الحديثة شملت كل المدارس السابقة في إظهار مفهوم المقاولاتية، كونها آخر المدارس والتي استفادت من المدارس السابقة؛ حيث اعتبرت أن المقاولاتية تشمل كل من تحمل المخاطرة والحاجة إلى الانجاز مع تعظيم الفرص وأيضا الإبداع والابتكار التكو ين الثروة وإنشاء المنظمات.

المبحث الثاني :المقاولاتية والمفاهيم المرتبطة بها.

المطلب الأول :مفهوم المقاولاتية:

ان المراجع الخاصة بمصطلح المقاولاتية تقترح علينا تنوع كبير من التعريفات ما دما هذا المصطلح ظاهرة متعددة يتعرض الى عدة تظاهرات فالمقاولتية موجودة منذ القدم ومن الصعب ايجاد توافق حول تعريفها فكل باحث يشرح بطريقة مختلفة مصطلح المقاولاتية وحتى مقاربته تختلف ولهذا السبب يكون من الأهمية عرض تطور والاتجاه الحالي للبحث العلمي في المقاولاتية فان thierey verstrete في كتابه المعنون" تاريخ المقاولاتية وحقائقها يؤكد على أن [33] المقاولاتية ظاهرة تجمع بين الشخص والمنظمة وكل مصطلح يعرف حسب الاخر والعكس صحيح وهكذا فان عبارة المقاولاتية تصف علاقة متلاحمة بين المقاول والمنظمة . فالمقاول يعمل، يهيكل ويدفع بمحيطه نحو غايات اجتماعية/اقتصادية.

اماfilion (1997) يتوسع في مفهوم المقاولاتية نحو مجال يدرس ممارسات المقاولين من اجل تسهيل النشاطات المقاولاتية بينما بالنسبة لـ bruyet فإن الموضوع العلمي القائم في مجال المقاولاتية فهي ازدواجية الشخص خلق القيم [24].

فان هذه العلاقة المميزة التي تربط شخص(او مجموعة صغيرة) بمشروع خلق القيم تكون حسب دينامية مزدوجة للتغيير سواء بالنسبة للشخص الفاعل او المحيط محل خلق القيم الجديدة وبعبارة أخرى ومبسطة فان الشخص(المقاول)هو الشرط الأساسي لوجود وتطور المشروع بينما هذا الأخير هو الذي يجعله يفكر و يقوم بالفعل ويجعله يعيش فان هذا الأزواج شخص/مشروع لخلق القيم يكون نظام حول محيطه.

كما ان عز الدينtounes يعتبر المقاولاتية [12] شبه تنظيم دينامي معقد فهي نتيجة عدة عناصر سيكولوجية اجتماعية ثقافية سياسية واقتصادية فهي تأخذ شكل المواقف القدرات الادراكات الدافعية والسلوك الذي يتجلى ضمن إطار محددا وأخي ا ر وليس بأخير فان m.g scott (1998) يفترض بان المقاولاتية [11] تسعى لوضع في المتناول بشكل ابداعي القيم المختلفة للمحيط ، فالمقاولاتية كمجال تخصص ينظر لها على انها تنظيم تحويل فرص لانطلاق اعمال فهي تحاول البحث عن فهم كيف وبواسطة من وباي نتائجه تتحول الفرص بخلق أشياء او مصالح غير موجودة بعد كيف يتم كشفها تجسيدها واستغلالها.

المطلب الثاني: مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاضنات الأعمال:

الفرع الأول :مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الارتقاء باقتصاديات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، إلا أنه لا تزال هناك مجموعة من الإشكاليات والتساؤلات التي تواجه هذه المؤسسات، منها ما هو متعلق بتعريفها، ومنها ما يتعلق بأشكالها وخصائصها وهذا ما يترتب عنه صعوبات كبيرة عند المهتمين بهذا النوع من المؤسسات بشأن السياسة التي يتعين اختيارها من أجل النهوض بها وترقيتها.

هناك العديد من التعاريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي قدمتها العديد من الدول ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

1- **تعريف الاتحاد الأوروبي:** توصل الاتحاد الأوروبي عام 1996 إلى التعريف المقترح والذي يلخصه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تصنيف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة.

نوع المؤسسات	العدد الأقصى للموظفين	الحد الأقصى لرقم الأعمال	الحد الأقصى للموازنة
المصغرة	09	/	/
الصغيرة	49	07 مليون يورو	05 مليون يورو
المتوسطة	249	40 مليون يورو	27 مليون يورو

المصدر :لخضر مداح، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية إستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية -الملتقى الوطني الأول، حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة2000 2010 .جامعة بومرداس، ص23

2- **تعريف الولايات المتحدة الأمريكية** :لقد تم تحديد مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بالاعتماد على معيار حجم المبيعات وعدد العمال كما يلي: [15]

- المؤسسات الخدماتية والتجارية بالتجزئة : من 01 الى 05 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية.
- مؤسسات التجارة بالجملة :من 5 الى 15 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية.
- المؤسسات الصناعية : عدد العمال 250 عاملا أو أقل.

الفرع الثاني:

1- مفهوم حاضنات الاعمال

هي هيكل يعمل على توفير مقومات النجاح للمؤسسات الناشئة ومساعدتها على تخطي المراحل الأولى للتأسيس، وهذا بتوفير مجموعة متكاملة من الخدمات والمساعدات تتمثل في مكاتب مجهزة إضافة إلى وجود مختصين لمرافقة صاحب المشروع لمدة تتراوح بين سنة واحدة

إلى ثلاث سنوات، حتى يتمكن صاحب المشروع من دخول مجال الأعمال بعد التخرج من الحاضنة [9].

وقد قام المشرع الجزائري بناءا على المشرع الفرنسي بضم مفهوم الحاضنات في المشاتل وتأخذ المشاتل احد الأشكال التالية:

المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والحرف المهنية.

نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث. وقد تأخر انطلاق مشاريع حاضنات الأعمال في الجزائر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي مرت بها الجزائر في السنوات الماضية بين سنة 1990 و 2000 ، والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي واقتصادي لأهمية مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن بين أهم تلك العوامل مايلي : [21]

- ✓ تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة لنشاط حاضنات الأعمال إلى سنة 2003 .
- ✓ عدم الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ غموض المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال خصوصا في إطارها القانوني، حيث نجد أن المشرع الجزائري جعل الحاضنة شكلا من أشكال مشاتل المؤسسات التي تختص في القطاع الخدمي وتوجد 13 حاضنة أعمال، رغم أن المشرع الجزائري اقر بوجود عدد اكبر من 13 حاضنة، إلا أن الحاضنات التي بدأت النشاط فعلا هي 13 حاضنة وهي موزعة

توزيعا جغرافيا كالأتي (وهران ، سيدي بلعباس، البيض، أدرار، ورقلة،غرداية، بسكرة، برج بوعريريج، باتنة، ميلة، خنشلة، أم البواقي وعنابة).

ومن بين اهم أهداف حاضنات الأعمال هي: [10]

- جمع أفكار وإبداعات الشبان الواعدين ومساعدتهم في تحويلها إلى مشروعات استثمارية.
- توفير بيئة أعمال مناسبة لنمو الأعمال الجديدة في المراحل الأولى من عمرها.
- تقليل تكاليف التأسيس على المبادرين الجديد لتكوين مشروعاتهم .
- إعطاء الفرصة للمشاريع الصغرى الجديدة للنجاح وتوفير البيئة المناسبة لنشأتها وحمايتها في مراحل الإنشاء والعمل الأولى.
- توفير آليات الدعم المناسبة لشريحة الشباب من خلال توفير الاستشا رات المتعلقة بالجوانب الإدارية والفنية والمعلوماتية والتسييرية.
- مساندة المشروعات في بداية إنشائها وحتى الوصول إلى مرحلة الاستقرار.

وتقدم الحاضنات عدة خدمات من بينها: [3]

- ✓ توفير المكاتب المؤثثة والمجهزة والمدعمة بمرافق مشتركة، اضافة الى قاعة استقبال الزوار، قاعة مؤتمرات، جهاز هاتف ثابت، آلة ناسخة.
- ✓ تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل عن طريق ملكية في أرس المال.
- ✓ توفير الخدمات القانونية مثل تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق منها بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.
- ✓ الدعم الفني والتكنولوجي وتطوير الموارد البشرية من خلال انشطة التعليم والتدريب في المجالات التطبيقية وزيادة مهارة إدارة المشروعات.
- ✓ المساعدة في تسويق المنتجات محليا ودوليا بتوفير معلومات التجارة والتكنولوجيا والتطوير الفني لزيادة الكفاءة.
- ✓ تقديم الخدمات الاستشارية والتي تشمل دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع وهو ما تعاني منه معظم المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة الى جانب تنفيذ استشارات الجودة الشاملة.

2- الاطار النظري للمؤسسات الناشئة:

2-1- مفهوم المؤسسات الناشئة : تعرف الدؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على انها مشروع صغير بدا للتو وكلمة star-tup تتكون من جزئين: start و هو ما يشير الى فكرة الانطلاق و up ما يشير لفكرة النمو القوي. وقد بدا استخدام مصطلح المؤسسات الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة مع بداية ظهور شركات راس المال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.

وتعرف المؤسسات الناشئة على انها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق حسب طبيعتها.

تميل المؤسسات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعها المؤسسون أو أحد من أقاربهم.

تقوم الدؤسسة الناشئة Startup على أعمال بذارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية (صغيرة أو متوسطة الحجم) [39].

2-2- خصائص الشركات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصاص والمتمثلة في :

- ✓ **مؤسسات حديثة العهد :**

اي انها تتميز مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران :إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة ، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

- ✓ **سرعة النمو :**

من إحدى السمات التي بحدد معنى المؤسسة الناشئة Startup هي إمكانية لنموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، حيث ان المؤسسة الناشئة تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة. وبهذا يعتبر أنها لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا مؤسسات الناشئة مصممة لتنمو بسرعة حالما تعثر على نموذج عملها التجاري الأنسب.

- ✓ **الاعتماد على التكنولوجيا:**

تتميز الـ Startup بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة ، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد المؤسسات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنيت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

- ✓ **استنساخ نموذج مستدام :**

كل مؤسسة ناشئة قابلة للاستنساخ غالبا اذ تمثل Airbnb و Uber المثال الافضل لاستمرارية استنساخ لنموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة وعلى نطاق اوسع يديره فريق مختلف مع الحفاظ التام على نفس معدلات الربحية.

قد يتطلب الامر تعديلات طفيفة واحيانا ضرورية لتكييف النموذج على محلية السياق لكن المنطلق ذاته فان كانت شركتك تلبي احتياجا لزيادتها بدقة، او يقدم خدمة موجهة للتسويق على نطاق معين فمن الصعب تسمية شركتك بمؤسسة ناشئة.

2-3- اهمية المؤسسات الناشئة:

اكد الكثير من المهتمين بشان الاقتصادي على الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العادي و حتى المحلي سواءا من جانب توفير مناصب عمل للشباب او من جانب دعم الاقتصاد والمؤسسات الكبرى ويمكن ابراز أهمية المؤسسات الناشئة في النقاط التالية :

- توفير فرص عمل كثيرة للشباب خاصة في ضل انخفاض معدلات التوظيف
- تنمية و تطوير قدرات الافراد خاصة انهم يتميزون بقدرات هائلة بسكنهم بلعب ادوار مختلفة ومتميزة داخل الدؤسسة الناشئة.
- المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي.
- تغذية النمو الاقتصادي لضمان مستقبل للمؤسسات الكبرى.
- تسمح بالابتكار بالنمو ، ومن الصعب تجاهل تأثير قوة الشركات الناشئة على الاقتصاد.

2-4- دورة حياة المؤسسة الناشئة: [39]

أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها لوصال القمة، يمكن ابراز ذلك من خلال المنحى التالي والمصمم من قبل Graham Paul

الشكل رقم : 01 دورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر: Paul Graham, startup happiness curve, http://t.co/P1FDc1MCUB"<==Good graphic

المرحلة الأولى :

وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو لمجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة.

وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث.

المرحلة الثانية :

مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربدا أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن يجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويموله ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل،

أو يمكن الحصول على تمويل من قبل أشخاص مستعدين للمقامرة بأموالهم اذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.

المرحلة الثالثة :

مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو : يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هذه المرحلة ويمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى.

المرحلة الرابعة :

الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت.

وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة

المرحلة الخامسة :

تسلق المنحدر، يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتج واطلاق اصدارات ، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل.

يتم خلال هذه المرحلة اطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

المرحلة السادسة :

مرحلة النمو المرتفع، في هذه الم رحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 % إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وبريق الأرباح الضخمة.

الفرع الثالث: مواقف المقاولاتية وإنشاء مؤسسة جديدة:

1. مواقف المقاولاتية المختلفة:

إن إقامة الأعمال من قبل الأفراد، يمكن أن يحصل بثلاث طرق، ويقوم المقاولة بالمفاضلة بين مختلف هذه الحالات، وذلك بعد الاطلاع على خصائصها، وتتمثل في:

1.1.إنشاء مؤسسة جديدة:

إن عملية إنشاء مؤسسة جديدة تعد عملية معقدة وغير متجانسة تختلف دوافعها من مقاول إلى مقاول آخر، ويمكن أن تتم وفق عدة طرق سوف نتطرق لأهمها من خلال مايلي: [40]

1.1.1. **إنشاء مؤسسة من العدم :**

إن هذه العملية ليست بالأمر السهل، حيث تحتاج هذه المؤسسة إلى مدة طويلة حتى تتمكن من إطلاق منتجاتها في السوق، وإقناع الزبائن بمنتجاته، وهذا الأمر يزداد صعوبة كلما زادت درجة الابتكار في المنتج.

2.1.1. **إنشاء مؤسسة عن طرق التفريغ :**

وتنشأ هذه المؤسسة من خلال الدعم المقدم من طرف المؤسسات للمقاول الذي يعمل لصالحها، وذلك بالسماح له بإنشاء مؤسسته الخاصة أو شراء مؤسسة موجودة بشكل مستقل عن طريق مؤسسته الأصلية، بينما تقدم له بالمقابل الدعم والمرافقة، وتعتبر هذه العملية سهلة مقارنة بسابقتها.

3.1.1. الحصول على امتياز:

يمثل الامتياز نظاما تسويقيا يحتوي على اتفاقات قانونية تعطي الحق للمقاول بقيادة عمل يملكه وفق شروط وفترة متفق عليها مع المؤسسة المانحة للامتياز.

4.1.1. إنشاء فروع :

توكل المؤسسة القائمة في هذه الحالة للمقاول الذي يعمل لصالحا مشروعا ذو طبيعة مقاولاتية.

2.1. شراء مؤسسة قائمة:

في هذه الحالة يختلف الأمر عن إنشاء مؤسسة جديدة، حيث يعتمد المقاول عند شرائه المؤسسة على ما تمتلكه من إمكانيات في الحاضر، وعلى تاريخها السابق وعلى هيكلها التنظيمي، وكذلك إذا كانت المؤسسة في حالة جيدة أو تواجه صعوبات . [41]

3.1. المقاولة الداخلية:

المقاولة الداخلية تعني تنظيم المشاريع داخل المؤسسات القائمة لكي تستطيع مواكبة المستجدات والتكيف معها بشكل سريع، والعمل أيضا على تطوير وتنويع منتجاتها بشكل دائم ومستمر عن طريق الإبداع والابتكار، بينما تلجأ أيضا إلى المبادرة بإنشاء مشاريع جديدة إلى جانب مشاريعها السابقة، ويتم تطوير المقاولة الداخلية وفقا لشروط متعددة، ونجز منها فيما يلي :

- يجب على الإدارة العليا في المؤسسة مساندة المشروع القائم ماديا ومعنويا وتوفير المصادر المالية والبشرية اللازمة، بالإضافة إلى ذلك يجب تشجيع على العمل الجماعي المنظم وعملية التجربة.
- يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة، وتسهيل عملية الحصول عليها.
- تقديم المكافآت إلى المقاولين الذي يعملون لصالح المؤسسة نتيجة الجهد الذين يبذلونه، وفعاليتهم في تطوير وإنجاح المشروع.

2. مراحل إنشاء مؤسسة جديدة:

إن عملية إنشاء مؤسسة جديدة تمثل شكلا من أشكال الأنشطة المقاولاتية المختلفة، ونظرا لصعوبتها سنركز على عرض مختلف المراحل الضرورية لإنشائها فيما يلي:

1.2. البحث عن فكرة:

تعبر الفكرة عن الأمل الذي يتعلق به صاحب المشروع أو المقاول بغية الوصول من خلاله إلى البعيد، فقد تأخذ شكل حدس أو رغبة تتطور عبر الزمن، وعادة ما يتم البحث لمدة طويلة من أجل اكتشافها لأن الفكرة الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشاريع مقاولاتية ناضجة ثم إلى مؤسسة، ويتم البحث عن الفكرة من خلال ملاحظة الحياة اليومية، ونقد المنافسة، والبحث عن الحلول والبدائل.

2.2. الدراسة الاقتصادية والمالية للمشروع:

تعتبر هذه الدراسة لمشروع المؤسسة بالنسبة للمقاول من بين أهم الخطوات الواجب القيام ا قصد معرفة إمكانية تحقيق مشروع والمردودية المنتظرة منه، وتتمثل في:

1.2.2. الدراسة التجارية للمشروع :ويتم تقسيم هذه الدراسة فيما يلي:

1.1.2.2. دراسة السوق :

هي مرحلة تحضيرية لانطلاق المؤسسة، وهذه الدراسة تتمثل في جمع المعلومات التي تستخدم كأساس في

تحديد الخطة التسويقية، وتتضمن هذه الدراسة على تحليل السوق وميولاته الرئيسية، الطلب والعرض، محيط المؤسسة، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن العملية الأساسية التي تقوم عليها دراسة السوق هي تجزئة السوق، والتي تسمح بتقسيم المستهلكين إلى شرائح وفق معايير معينة.

2.1.2.2. تحديد رقم الأعمال التقديري :

بعد الانتهاء من دراسة السوق وتحديد القطاعات السوقية المستهدفة، يمكن حساب رقم الأعمال التقديري، وذلك باستعمال عدة طرق نذكر منها طريقة الأهداف وطريقة الحصص السوقية.

3.1.2.2. تحديد الاستراتيجية التسويقية :

هدف الاستراتيجية التسويقية إلى توضيح نقطتين أساسيتين، وتتعلق النقطة الأولى بكيفية اختيار الزبائن أو الهدف وذلك من خلال دراسة السوق المستهدف، أما النقطة الثانية تكمن في كيفية التموقع في السوق، والصورة التي سيقدمها المقاول عن مؤسسته للزبائن والمنافسين.

4.1.2.2. تحديد السياسة التجارية :

تتعلق هذه السياسة بعاصر المزيج التسويقي إذ يعرف على أنه مجموعة من الأنشطة والوسائل التي تتخذها المؤسسات أو رجال التسويق لإقناع الزبائن بشراء منتجاتهم، إذ يتم من خلاله دراسة السلعة التي تتناسب الزبائن، ودراسة وتحديد السعر المناسب لبيعها ثم عملية ترويجها ومن ثم توزيعها عن طريق قنوات التوزيع، وذلك من أجل إشباع حاجات ورغبات الزبائن، وتحقيق أقصى ربح.

2.2.2. الدراسة المالية للمشروع :

بعد اختيار الفكرة الخاصة بنشاط المؤسسة، والانتهاء من إجراءات دراسة السوق المتعلقة بها يشرع المقاول في إنجاز الدراسة المالية لمشروع مؤسسته، والتي تعتبر مرحلة أساسية تمكنه من اكتشاف مدى جاهزيته للانطلاق في النشاط، وذلك بعد حصر مختلف الاحتياجات والموارد المالية الضرورية لنشاط المؤسسة، وكذلك تسمح له بالتأكيد من التناسق المالي للمشروع .

3.2.2. تحديد مصدر تمويل المؤسسة :

يعتبر اختيار مصدر تمويل مؤسسة من أهم القرارات المالية التي تواجه المقاول، لذا لابد من

دراسة مصادر التمويل المختلفة ليكون مصدر مناسب للمؤسسة، وتتمثل هذه المصادر في مصادر تمويل داخلية المتمثلة في مدخرات المقاولين، وكما يحصلون على هذا التمويل من علاقاتهم مع المحيط مثل العائلة والأصدقاء والشركاء، أما التمويل الخارجي فيكون عن طريق الائتمان التجاري والمصرفي، التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر، التمويل الايجاري.

3.2. اختيار الشكل القانوني للمؤسسة:

يعتبر الشكل القانوني للمؤسسة من أهم القرارات الواجب اتخاذها من طرف المقاول، وذلك نظرا لتأثيره الكبير على المؤسسة، إذ يحدد علاقة المؤسسة بالغير، إضافة إلى المسؤولية القانونية في مختلف المعاملات سواء كانت دالية أو خارجية، ويوضح مدى تدخل الحكومة في المؤسسة، بينما تجدر الإشارة إلى أنه عند اتخاذ شكل الملكية كمعيار للتقسيم، نجد أن الأشكال القانونية للمشاريع الاقتصادية تنقسم إلى المؤسسة فردية والشركة.

4.2. إعداد مخطط العمل:

يعد مخطط العمل عبارة عن وثيقة تقديرية تحضر من طرف المقاول، والتي تدل بصفة تفصيلية على محتوى المشروع واستراتيجية تطويره، والنمو المرتقب لرقم الأعمال، والنتائج المستقبلية، وخاصة حجات التمويل، أي أن مخطط التمويل يظهر الرؤية الاقتصادية والمالية للمؤسسة، وإعداده بالطريقة الصحيحة يضمن اهتمام وثقة الشركاء.

5.2. انطلاق المؤسسة في النشاط:

تمثل هذه المرحلة الخطوة الأولى لتجسيد الهدف الذي يتم تحديده في مخطط الأعمال، وفي الدراسة التجارية والمالية والتقنية لمشروع المؤسسة الذي أعد من طرف المقاول، ومن هنا يمكنه الانطلاق في النشاط، بينما يتم الانطلاق الفعلي في النشاط حسب إجماع رأي العديد من الباحثين إبتداءا من تلقي أولى الطلبات وبداية الإنتاج أو من أولى المبيعات.

الفرع الرابع: مشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر :

تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من عدة مشاكل ، من مرحلة نشأتها إلى غاية بروزها و ممارسة نشاطها ، و الجزائر كغيرها من الدول تعاني فيها المؤسسات عدة مشاكل و عراقيل تعيق تنميتها و تهدد بقائها ، بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة للنهوض بهذا القطاع غير ان هذه الأخيرة لم ترقى إلى مستوى المنتظر منها بالنظر إلى النتائج المحققة ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها عدم وجود التنسيق الجيد بين البنوك و المؤسسات المالية من جهة ، والبرامج الحكومية المكلفة بتقديم المساعدات المالية من جهة و بيروقراطية الإدارة من جهة أخرى ، ويمكن تلخيص بعض تلك المشاكل في النقاط التالية:

أولا :إشكالية العقار الصناعي :

من المشاكل التي تواجه إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مسألة تخصيص قطعة أرض لإقامة مشروع رغم أن عملية منحها بدأت منذ عدة سنوات ،لكن هذه العملية تبقى تشوهها بعض العراقيل ، كما أن مجال العقار في الجزائر معقد ، تنظمه نصوص عديدة و تحكمه العديد من المصالح و الهيئات من دون سلطة حقيقية لمنح قرار الاستفادة ، كل هذا وذاك جعل المستثمر يتعامل مع العديد من الهيئات المكلفة بالعقار رغم اعتماد لجنة محلية مكلفة بتنظيم العقار و التي أظهرت محدوديتها من ناحية اتخاذ قرار منح الأراضي ، وتوافر الأراضي الصناعية ، وإدارة المناطق الصناعية ، كما أنها تتسم بطول الفترة التي تدرس فيها الملفات لمنح الأراضي المخصصة للاستثمار والرفض غير المبرر أحيانا للطلبات ،واختلافات لا تزال قائمة بسبب أسعار التنازل ، نقص الموارد المالية لدى الجماعات المحلية خاصة بتعويض المالكين الأصليين دولة أو خواص ، مشكلة عقود الملكية التي لا تزال قائمة في كثير من جهات الوطن نتيجة لغياب الإطار القانوني و التنظيمي الذي يحدد طرق وكيفية و أجال وشروط التنازل عن الأراضي وموضوع استخدامها .

ثانيا :الصعوبات المرتبطة بالتمويل :

يعتبر مشكل التمويل أهم مشكل يواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وهذا يعود إلى:

- ✓ العلاقات السيئة فيما بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك التي يرى مسيرو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنها لا تجازف وتفضل النشاطات الأقل مخاطرة كالنشاطات التجارية و الاستيراد و التصدير على حساب نشاط الإنتاج ومن ناحية ترى البنوك أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تقدم ضمانات كافية و أن أغلبية المشاريع المقدمة من طرفها غير مجدية .
- ✓ ضعف تكيف المنظومة المالية المحلية مع متطلبات المحيط و الفضاء الاقتصادي الجديد ، فعلى الرغم من الحديث عن إجراءات دعم مالي وتشجيع وتحفيز الاستثمارات و الشراكة ، فإن الواقع يشير إلى خلاف ذلك حيث يعكس اصطدام كل هذه التطورات بالتعقيدات ذات الطابع المالي منه :غياب ونقص شديد في التمويل طويل الأجل ،المركزية في منح القروض وتمركز المعاملات بين البنوك و العملاء على مستوى الجزائر العاصمة ، ومن ثم فإن معالجة الملفات، خاصة بالنسبة للعملاء الموزعين عبر تراب الوطني ،تعاني من تأخر كبير له علاقة بتماطل تنفيذ ونقل الملفات إلى العاصمة .

- ✓ نقص المعلومات المالية خاصة في ما يتعلق بالجوانب التي تستفيد فيها المؤسسة كالإعفاءات ، وغياب الشفافية في تسيير عملية منح القروض
- ✓ محدودية صلاحيات الوكالات البنكية في عملية الائتمان ،بسبب عد الاستقلالية النسبية ،و غياب البنوك عنصر التحفيز في هذه القروض . الخاصة التي تشجع على التنافس ،ويضاف إلى ذلك ارتفاع معدلات الفائدة و حجمها الضئيل مما يلغي عنصر التحفيز في هذه القروض.

ثالثا: الصعوبات الإدارية:

رغم الجهود المبذولة من الدولة في مجال الإدارة، إلا أن التراكمات و المظاهر السلبية المتوارثة و التي ترسخت في الأذهان يصعب محوها دفعة واحدة ، وفقا لبعض وجهات النظر فغن الجزائر تمشي على نقيضين واحدة من اية الخطاب الرسمي واتخاذ قرارات كبيرة بشكل لتشجيع الاستثمار ، والأخر يعكس ممارسات حقل مليئة بالعقبات التي تثبط إرادة أصحاب المؤسسات و تتجلى بعض هذه المظاهر في:

- السرعة في إصدار النصوص و اتخاذ القرارات لم يواكبها حركية مماثلة في أداء وتفعيل هذه النصوص ، ففي مجال الاستثمار اتخذت قرارات كبرى لتطويره غير أن الواقع يثبت العكس ،حيث يوجد العديد من الممارسات المليئة بالصعوبات التي تثبط من عزيمة المستثمر و أصبحت هياكل الدولة تعيق الدولة نفسها في تجسيد إرادتها وذلك نتيجة للتفسير ضيق للنصوص التشريعية وهذا بسبب نقص تكوين الموظفين .
- بالنسبة لمرحلة تكوين المؤسسة ،تجدر الإشارة إلى أنه تستغرق الإجراءات وقتا طويلا من الزمن حيث نجد بعض الإجراءات الإدارية جد معقدة بسبب كثرة الوثائق المطلوبة ،أما الآجال المتوسطة لانطلاق مشروع في الجزائر فتقدر بـ(05) سنوات حسب الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعة ،وبسنتين حسب المستثمر وذلك بمساعدة خبير، وحسب تحقيق قامت به وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن مدة إنشاء مؤسسة يتراوح بين 06 أشهر و3 سنوات حسب طبيعة النشاط ،فرغم إنشاء الشباك الوحيد للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار إلا أن المستثمر مازال يعاني من ثقل الإدارة ومن نفس المشاكل التي كانت قبل إنشاء الوكالة .

رابعا: الصعوبات المرتبطة بالجباية :

بالرغم من الإجراءات التي اتخذت من أجل تخفيف الأعباء الجبائية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فما زال المستثمر في هذا القطاع يعاني من إرتفاع نسبة الضرائب على الأرباح ومن الاشتراكات المفروضة على أرباب الأعمال

خامسا :الصعوبات الجمركية :

يتصف تعامل مصالح الجمارك مع المستثمرين بالبطء و التعقيد مما يجعل الكثير من السلع المستوردة من الخارج حبيسة الموانئ و الحاويات لعدة شهور مما ينعكس سلبا على مردود هذه المؤسسات و خاصة بالنسبة لتلك التي تحتاج إلى مواد أولية مستوردة لا توجد في السوق الداخلي.

المبحث الثالث :ماهية المقاول.

المطلب الأول: تعريف المقاول.

تعددت التعاريف حول مصطلح المقاول حيث عرفها كل حسب وجهة نظره، حيث تطور تعريفه مع مرور الزمن ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤوليته ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد ثم أصبح يعني الشخص الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية .تم استعمال الكلمة لأول مرة في القرن السادس عشر بفرنسا (Entrepreneur) ، وتعني الشخص الذي التزم أو باشر، أو تعهد .

عرف دراكر المقاول بأنه :هو الذي ينظم وينفذ الفرص، وهو الذي يحصل على الموارد والعمالة والمواد والموجودات الأخرى بتوافق لجعل قيمتها أكبر من ذي قبل. [19]

تعريف الاقتصادي جوزيف شومبتر :هو الشخص الذي يريد و قادر على تحويل فكرة إلى ابتكار ناجح .

تعريف كاتيلون :هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة ، و يعتبر عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه فهو الشخص الذي يشتري أو (يستأجر) بسعر أكيد ليبيع بسعر غير أكيد، فهو يتحمل وحده الخطر المرتبطة بشروط السوق ، وبتقلبات الأسعار و بالظروف الطبيعية. [18]

كما عرف **شومبيتر (1950)** المقاول بأنه : ذلك الشخص الذي لديه الإدارة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكارات ناجحة فهو اعتبر أن المقاولين يقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، واستعمل مصطلح التفكيك الخلاق في ظل النظام الرأسمالي، واعتبر أنه المقاول المبدع هو الذي أدى إلى انتقال الاقتصاد الرأسمالي من حالة ثبات إلى حالة ديناميكية. [23]

المطلب الثاني: خصائص المقاول ومهاراته:

الفرع الأول :خصائص المقاول:

- ✓ **الطاقة الحركية** :أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لابأس به وتهيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال.
- ✓ **القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه** :من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل . فلا يمكن أن نتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.
- ✓ **القدرة على حل مختلف المشاكل** :التفاؤل وتقبل الفشل، قياس المخاطر او لتجديد والإبداع.

يمكن تلخيص صفات المقاول فيما يلي:

–الثقة بالنفس – الاندفاع للعمل – الالتزام – الاستعداد والميل نحو المخاطر: إن أهم ما يجب أن يتمتع المقاول هو الشجاعة والمخاطرة، بالعمل الشاق وانتهاز الفرص السانحة دون كلل أو ملل.

كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة كما يجب أن يتميز بالمنهجية والنظام.

الفرع الثاني :مهارات المقاول : [14]

- **المهارات التفاعلية:** وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء.
- **المهارات التكاملية:** يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية المهارات التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال والفعاليات بين الوحدات.
- **المهارات الإنسانية:** وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال ترتكز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع.
- **المهارات الفكرية:** تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية.

- **المهارات التحليلية:** وتتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع.
- **المهارات الفنية:** تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات.

الشكل رقم (02): مهارات المقاول.

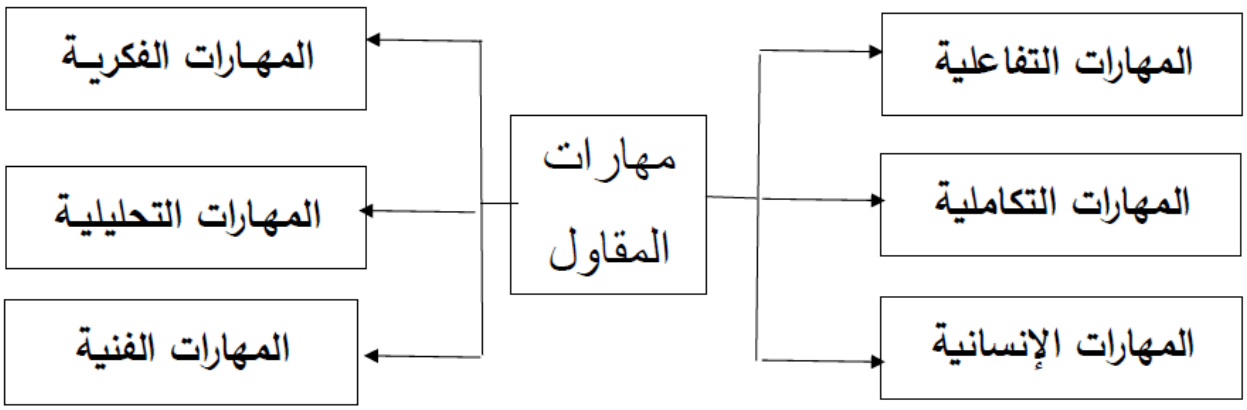

المصدر :من إعداد الطالب اعتمادا على كتاب فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز 2006 .

خلاصة الفصل الأول:

عرف موضوع المقاولاتية في الآونة الأخيرة أهمية بالغة في مختلف القطاعات والأنشطة، نظرا لآثاره القيمة على مستوى تطور الأمم ورفاهيتها، في إنشاء مؤسسات المصغرة والذي يضع الأفراد أمام التحدي الكبير، مما يخلق فيها الاستمرارية التنافسية من أجل البدء فيها قبل الآخرين وتحقيق مزايا إنتاجية، تنظميه أو تسويقية، وعليه فالمقاولة هي الضرورة الحتمية لإنشاء المؤسسات المصغرة ولصناعة الجديد في مختلف المجالات وما توصلت إليه الأمم من تطور إلا نتاجا لروح المبادرة والابتكار اللذان يعتبران من أهم خصائص المقاولة.

الفصل الثانـي:

مسار المقاولاتية في الجزائر

و واقع التنويع الاقتصادي فيها.

تمهيد:

عرفت الجزائر موجة من الإصلاحات الاقتصادية و مسار من التحول نحو الاقتصاد الحر، فأعطت أهمية كبيرة لخلق و إنشاء المؤسسات الخاصة من قبل الشباب و اعتبرها مسارا مهنيا ضمن الدينامكية البشرية و عليه فإن أغلب المجتمعات التي عرفت تواجد النظام الاشتركي، دخلوا في عملية تحول في أنظمتهم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ففي السنوات الأخيرة اعتمدت هذه الأنظمة على التخطيط المركزي، و عرفت المجتمعات الصناعية عمليات إعادة هيكلة و حل واسعة، فالمؤسسات العمومية تم خصخصتها و الأسعار و التجارة ثم تحريرها، ففي هذه المرحلة الانتقالية اعتبرت المقاولاتية في مركز سياسة التحول نحو الاقتصاد السوق و ذلك لخلق و فتح المجال الاقتصادي الجزئري.

المبحث الأول :ماهية الروح المقاولاتية.

المطلب الأول :مفهوم الروح المقاولاتية.

- **الروح المقاولاتية:** ما يميز روح المقاولاتية تداخلها مع مفهوم روح المؤسسة إلا أن هذا الأخير عبارة عن" مجموعة من المواقف الإيجابية والعامة تجاه مفهوم المؤسسة والمقاول. أما روح المقاولاتية أشمل من ذلك حيث إضافة إلى ذلك نجد المبادرة وحب العمل [23].
- وتعرف بأنها عبارة عن العقلية التي تؤدي بالفرد السلبي إلى الأخذ بالمبادرة لمواجهة التحديات وليصنع بنفسه مستقبله المهني الشخصي [31].
- تعرف أيضا بأنها : مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية لم يتم الاتفاق حولها ولقد قام الباحثان [16] في حصرها في النقاط التالية :التحدي والإصرار، المخاطرة واقتحام الغموض، المبادرة استكشاف الفرص، الإبداع والتجديد، الاستقلالية.

كثيرا ما يتم الخلط في الاستعمال بين مصطلحي روح المؤسسة (L'esprit d'entreprise) و روح المقاولة (l'esprit d'entreprendre) ، حيث يعرف المؤلفون روح المؤسسة بأنها مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول والتي تقتصر على نتيجة واحدة متمثلة في إنشاء المؤسسات (خلق مؤسسات صغيرة)، أما روح المقاولة فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة فبالإضافة لذلك فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط. [17]

فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولة يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة، أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلفة وهذا نظرا لوجود امكانية للتغيير، فهؤلاء الأفراد هدفهم تكوين قدرات خاصة تتماشى مع التغير والتصرف بقدر كبير من المرونة اتجاه

المواقف التي يواجهونها، وليس بالضرورة انشاء مؤسسة او التوجه نحو عالم المقاولاتية . و تتمثل روح المقاولة في مجموعة من القيم التي يتحلى بها الفرد ما كالمبادرة، تحمل المخاطر، الإبداع وكل ما يتعلق بتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى المسؤولية والرغبة في التغير، حيث يعد السلوك المقاولاتي أو الفعل المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية للفرد، فإنشاء مؤسسة تتطلب شخص له رد فعل إيجابي اتجاه المخاطر وقبولها لها، وتوجه نحو الفرص وكذلك قدرات على المبادرة وعلى حل المشاكل ، فروح المقاولاتية ترتبط خصوصا بأخذ المبادرة عن طريق استكشاف الفرص و العمل على استغلالها في شكل مؤسسات عن طريق جمع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة . [8]

و يعرف (Kearney و Surlemont) روح المقاولة بأنها " طريقة تفكير تقود الفرد(أو مجموعة من الأفراد) إلى تحديد الفرص، لتجميع الوسائل اللازمة و استغلالها لخلق قيمة " و في نفس الاتجاه تشير روح المقاولة وفقا للمخطط الإقليمي للمبادرة و المقاولاتية (SRIE) إلى قدرة الفرد على الانتقال من الأفكار إلى الفعل حيث تنطوي على الإبداع والابتكار وتحمل المخاطر، وكذلك القدرة على برمجة وإدارة المشاريع لتحقيق الأهداف. ويضيف التعليم في المجتمع الفرنسي في بلجيكا أن" روح المقاولة هي مهارة أساسية يجب اكتسابها من خلال التعلم مدى الحياة والتي تعزز الرضا المهني والتي تستمد طاقتها من المواقف التي تحددها : المثابرة والإبداع والتفاؤل والمسؤولية وروح الفريق والطاقة الذاتية والمبادرة وتستند قبل كل شيء على المعرفة . [35]

ويضيف Stumpf و Block إن روح المقاولة هي الإرادة لتجربة أشياء جديدة أو القيام بأشياء مختلفة ببساطة لأن هناك إمكانية للتغيير .من التعاريف السابقة يمكن تعريف روح المقاولة على انها ذلك السلوك الذي يتحلى به الفرد فيجعله يفكر بطريقة مختلفة اتجاه حاضره ومستقبله، حيث يدفعه إلى البحث عن الفرص التي من شأنها تغيير مساره المهني والتي ينتج عنها ابداعه في مجاله وسعيه المستمر إلى التغيير وبناء شخصية تتسم بالمسؤولية والمثابرة والمبادرة وتحمل المخاطرة. فروح المقاولة للفرد تنتمي لديه النية في الدخول في نشاط اقتصادي بإنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة، فضلا عن أن هذه الروح تصنع افراد قادرين على جعل مهنهم، حتى وان كانت خارج النطاق الاقتصادي، أكثر ابداعا ومردودية وبالتالي الشعور بتحقيق الذات.

المطلب الثاني :المهارات المرتبطة بروح المقاولاتية.

إن الحديث عن المهارات والمواقف يعني أن تكون جزءا من سياق الأعمال، الا أن الباحثين لم يتفقوا حول تحديد السمات التي تميز السلوك المقاولاتي، اذ تعددت هذه الخصائص الا انها متكاملة مع بعضها البعض، وأكثرها لصيقة بالشخصية الإنسانية، غير انه يمكن تمييزها فيما يلي : [32]

- ✓ **خلق القيمة** :حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاولاتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة إيجاد مصادر تمويل وتموين جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة.
- ✓ إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي.
- ✓ اتخاذ القرارات الصائبة.
- ✓ اقتحام الغموض المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق.
- ✓ استقراء المعلومات والتدقيق فيها.
- ✓ تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط
- ✓ التصرف على أساس توقعات محسوبة.
- ✓ يتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل.
- ✓ يحدث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة التعامل بمرونة.
- ✓ الديناميكية، التفكير النقدي..

وهذه المميزات يمكن تجميعها على النحو التالي :التحدي والإصرار، المخاطرة واقتحام، الغموض، استكشاف الفرص، الإبداع والتجديد، الاستقلالية.

و يضيفSurlemont et Kearnay بان روح المقاولات ية مرتبطة بمجموعة من مؤشرات القد رات و التي تتعلق بالسلوك المقاولاتي، حيث قاما بوضع مختلف الخصائص الممثلة لروح المقاولة و التي تتمثل في:

- توليد وتحديد وتقدير الفرص.
- تحديد وتقدير وإدارة المخاطر.
- جمع وتنظيم وتحليل المعلومات و تواصلها مع الغير.

- توليد واستخدام الأفكار و الابداع.
- حل المشاكل والتصميم على انهاء الأعمال.
- المرونة وقبول التغيير.
- التفاوض والتأثير.
- التخطيط، اخذ المبادرة وتحمل المسؤولية.

و في هذا الصدد يضيف Hisrich et Peters المهارات الشاملة و المتعلقة بروح المقاولة هي :[32]

المهارات التقنية:

تشمل مهارات الكتابة وتحليل البيئة الخارجية ومتغيراتها والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب والعمل ضمن فريق وغيرها.

المهارات الإدارية:

وتشمل وضع الأهداف والتخطيط، صنع القرار، إدارة العلاقات الإنسانية، التسويق والمبيعات، المهارات المالية والمحاسبية، الرقابة وتقييم الأداء، القدرة على التفاوض الفعال، وتنظيم وإدارة نمو المشروع.

المهارات الشخصية :

وتشمل عمق السيطرة الداخلية والمخاطرة والإبداع والابتكار، والقدرة على التغيير والمثابرة والعمل الجاد، والرؤية القيادية وهذه المهارات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى المتعلمين أو المتدربين في أي برنامج تعليمي وتدريبي في المقاولاتية، لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز السلوك المقاولاتي.

المطلب الثالث :التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر.

لقد مر نشاط المقاولاتية في الجزائر عبر مجموعة من المراحل، فمن مرحلة الى اخرى نجد بعض التغيرات ، و هذا ا رجع بشكل كبير الى الدولة التي تساهم بتقديم البرامج و المشاريع في هذا القطاع ، الذي لديه مكانة مهمة في الاقتصادي الجزائري نظرا للازمات التي مرت على البلاد. إن استخدام نظام المقاولاتية يستوجب إنشاء المقاولاتية التي تمكننا من التطلع على سيرورة حركة المقاولاتية، إذ يعتبر توجه الدول اليوم للاهتمام المقاولاتية دليلا على أهميتها و الدور الذي تلعبه في اقتصادياتها، كونها أصبحت موضوع إجماع في كل الطبقات الإقتصادية و السياسية، فالمقاولاتية تميّزت بعدة مراحل المتمثلة فيما يلي:

أ –المرحلة الأ ولى (1962–1982):

يعود ظهور المقاولاتية في الجزائر إلى مرحلة الاستقلال حيث أن أغلب مشاريع المقاولاتية قبل الاستغلال كانت تحت ملكية المستوطنين الفرنسيين الذين سيطروا على حوالي 98 % ، بعد الاستقلال ورثت الجزائر العديد من المؤسسات منها [20]، و حيث توقفت هذه المؤسسات عن نشاطها و حركتها الاقتصادية إثر هجرة ماليكها الفرنسيين، لذا تم إصدار قانون الاستثمار الأول و هو القانون رقم 63–277 الصادر بالتاريخ 23 جويلية 1963 ،المتعلق بالتسيير الذاتي لمعالجة إستقرار المحيط، غير أن هذا القانون أقصى رأس المال الخاص من إمتلاك و تسيير هذه المؤسسات ثم تم إدماج هذه المقاولات إنطلاقا من سنة 1967 ، ضمن أملاك المؤسسات الوطنية، حيث أصبحت تابعة للدولة في ظل تبقى هذه الأخيرة الخيار الاشتراكي أو اعطاء القطاع العام الدور الأساسي ، و إعتماد سياسة التصنيع السريع [5]. كما صدرت عدة قوانين متعلقة بالاستثمار كان لها الاثر في تطور المقاولاتية و منها:

- القانون الأول الخاص بالاستثمار: و الذي صدر لإضفاء الإستقرار على البيئة العامة بعد الاستقلال، و لم يكن له أثر كبير في تطور المقاولاتية رغم المزايا و الضمانات التي منحها لها.
- قانون التسيير الاشتراكي: و الذي كرس التسيير الاشتراكي للمؤسسات فهي منشأة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتجية للتنمية، و هي ملك الدولة تسيّر حسب مبادئ التسيير الاشتراكي .

ب – المرحلة الثانية: (1980–1993)

منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي ، بدأت سياسات إقتصادية جديدة تحاول إحداث إصلاحات هيكلية في الاقتصاد الوطني للتخفيف من حدة الأزمات المتنامية ، فقد تميزت هذه المرحلة بمجموعة من الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد الوطني من خلال المخططات

الخماسية للإعادة الاعتبار للقطاع الخاص من خلال:

- **المخطط الخماسي الأول: (1980–1984):** تميزت هذه المرحلة بتحسين المستوى المعيشي، إنتعاش قطاع الصناعات الخفيفة و الحرفية، ظهور نظام المقاولات في الحياة الاقتصادية.
- **المخطط الخماسي الثاني: (1985–1989):** محاولة تصحيح انحرفات المخطط الخماسي الاول.
- **صدور قانون النقد و الفرص** في 14 أفريل 1990 مكرسا مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي و تشجيع كل أشكال الشراكة، بتحرير التجارة الخارجية و تحرير الأسعار.
- **صدور قانون ترقية الإستثمار في 5 أكتوبر 1990** و ذلك لتعزيز إرادة تحرير الاقتصاد، والذي نص على المساواة بين المستثمرين الوطنين و الأجانب أمام القانون والحق في الاستثمار بحرية

ث– المرحلة الثالثة: 1993:

لقد شهدت هذه الفترة تبني الحكومة الإطار القانوني لخوصصة المؤسسات العمومية ، و تنفيذ برنامج الاستقرار الاقتصادي القصير المدى

و تطبيق برنامج التصحيح الهيكلي المتوسط المدى، و عقد مجموعة من الاتفاقيات مع البنك الدولي من أهمها برنامج التعديل الهيكلي لسنة 1998 لمدة سنتين، الأمر الذي أدى إلى خوصصة الكثير في المؤسسات العامة و ساهم في تطوير المقاولاتية في بعض الأنشطة والمجالات .

المرحلة الرابعة : سنة 2001:

تزايدت وتيرة إنشاء المقاولاتية ، فقد أدخلت تعديلات على القوانين السابقة و هذا بإصدار الأمر الخاص لتطوير الاستثمار رقم (01–03) و الصادر في 20 أوت 2001 ، المعدل و المتمم رقم (06–08) المؤرخ في 15 جويلية 2001 ، و الذي شمل على تسهيلات و دعم كبير للقطاع.

المبحث الثاني: ماهية التعليم المقاولاتي.

تشير معظم الدراسات التجريبية التي أجريت إلى أن المقاولاتية يمكن أن تدرس وأن التعليم يمكن أن يشجع أكثر على المقاولة حيث اظهرت دراساتHatten ، Ede et al (1998) و Walstad (1995) و Ruhland وKourilsky (1998) أن التعليم المقاولاتي يزيد من المواقف الإيجابية نحو المقاولاتية كمهنة بديلة، حيث يضيف Vesper بأن التعليم الرسمي للمقاولاتية في الجامعات يسهل عملية خلق الأعمال، لأنه يساعد على رفع مستوى وعي الطلاب بقدرة العمل الحر كخيار مهني فهو يلعب دورا هاما في تغيير آراء الطلاب نحو العمل الخاص من خلال التعليم على المهارات اللازمة للإدارة، و دراسة الأعمال واعدادهم للعمل الخاص في سوق العمل، كما كشفت دراسة Autio et al (1997) أن الدعم التعليمي من خلال التعليم المهني هو وسيلة فعالة للاضطلاع بالمعرفة اللازمة بشأن المقاولاتية، و يدعم ذلك دراسة أجراها Wang and Wong (2004) لدور النظام التعليمي في تحديد وصياغة خصائص أصحاب المشاريع. [27]

المطلب الأول :مفهوم التعليم المقاولاتي:

أصبح التعليم المقاولاتي أحد الاستراتيجيات المستخدمة لتقليل حجم البطالة بين خريجي الجامعات والشباب، حيث يوفر هذا التعليم المعارف والمهارات التي تساعد هؤلاء الشباب على مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، بجانب تأهيلهم لخلق فرص وظيفية لأنفسهم، وعمل مشروعات خاصة تساهم في تحقيق دخل مناسب لهم .وعلى الرغم من الجهود والمحاولات للتوصل إلى تعريف موحد للتعليم المقاولاتي، الا أنهما باءت بالفشل وهذا راجع إلى أن تعليم وتدريب المقاولاتية عبارة عن حقل دراسة مؤسس ومتنامي بالتوازي مع اهتمامات صناع القرار والطلاب مما يعكس نقل الذهنيات والمهارات النوعية المرتبطة بالمقاولاتية .وتم تعريف التعليم للمقاولاتية في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان" نحو ثقافة ريادية" كما يلي: ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة [22].

أما بالنسبة لـ Valerio و Robb Parton ، فان تعليم وتدريب المقاولاتية يمثل تعليما أكاديميا أو مدخلات أساسية للتدريب و التي تشترك في الهدف العام الذي يتمثل في تزويد الأفراد بالذهنيات والمهارات المقاولاتية اللازمة لدعم المشاركة والأداء في مجموعة من الأنشطة المقاولاتية –حيث يعتبر " مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب

بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة " [34].

فالتعليم المقاولاتي عبارة عن سلسلة نشاطات تهدف إلى تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمه وادراكه، وايضا يسهم في اكتساب الفرد مهارة تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي وايجاد الحلول المناسبة لها.

بالنظر إلى التعاريف المختلفة يمكن القول أن التعليم المقاولاتي يتمثل في مجموع الأنشطة التي تمس جميع المراحل التعليمية النظامية وغير النظامية بدرجات متفاوتة، وهذا بهدف رفع الوعي عن طريق غرس روح المقاولاتية لدى الطلاب والمتعلمين واثارة دوافعهم وتعزيزها ليصبحوا قادرين على تقديم مقترحات اعمال جديدة لأنفسهم ولمجتمعهم وتشجيعهم على الوصول لتأسيس مشاريعهم الخاصة و الاستفادة من الفرص، وكذا محاولة تعليم المقاولاتية من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة إلى إنشاء مشروع خاص أو تنمية مشاريع صغيرة والنجاح على نطاق واسع ومستويات جديدة من المخاطرة وتحمل النتائج.

المطلب الثاني :أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي:

يعد التعليم المقاولاتي استراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط الديمغرافية وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب كونه يوفر لهم المعرفة التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية وتساعدهم كي يصبحوا مبتكرين ومشاركين في سوق العمل وتشجيعهم على تطوير الذات والمبادرة وتحمل المسؤولية والمخاطر، وعليه فان التعليم المقاولاتي له اهمية بالغة لأنه يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف وهذا ما سنحاول تبيانه فيما يلي.

الفرع الأول :أهمية التعليم المقاولاتي:

تكمن أهمية التعليم المقاولاتي في قدرة الأفراد على تحويل أفكارهم إلى واقع يتميز بالإبداع، الابتكار والمخاطرة إضافة إلى تمكنهم من تحقيق أهدافهم وإدارة مشاريعهم والتخطيط لها.

فالتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، ويأتي إدراك الفرص في مداخل ونماذج عدة أشهرها خلق منظمة أو مشروع جديد، كما يساهم التعليم المقاولاتي في تشجيع الأفراد على الابداع والابتكار وترسيخ ثقافة المقاولاتية وتعليم أصولها في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية من أجل بناء الاقتصاد المعرفي ومواجهة البطالة، ويمكن ارجاع اهميته إلى ما يلي :[4]

- يعتبر التعليم المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.
- يساهم التعليم المقاولاتي في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- يزيد التعليم المقاولاتي من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.
- تعلم المقاولاتية ينتج رواد في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.
- تعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة، نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.
- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين الأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكلة البطالة.
- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.
- تعليم المقاولاتية يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها بما يحقق قيمة وتميز على المستوى القومي والعالمي ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة.
- تعليم المقاولاتية يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة ولاية أريزونا على أن تعليم المقاولاتية بالجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها الطلاب لخدمة مجتمعاتهم وساهمت في التغلب على مشكلة البطالة وكان غالب هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

- تتم برامج التعليم المقاولاتية بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع / خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة.

الفرع الثاني :أهداف التعليم المقاولاتي:

يسعى التعليم المقاولاتي إلى تحسين قدرة الطالب على المبادرة في تحقيق الانجازات الشخصية وتسهيل محاولات اقامة المشاريع المقاولاتية خاصة ذات الطابع الابداعي بهدف بناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار بما يساهم في بناء مجتمع المعرفة . ونظرا لأهميته البالغة، أصبح التعليم المقاولاتي موضوع اهتمام لدى العديد من صناع السياسات التربوية والأكاديميين، وهذا من منطلق أن تعرض الطلاب الدراسة مقررات المقاولاتية والابداع كما يخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية .وقد حاول العديد من المؤلفين تحديد أهداف التعليم المقاولاتي أمثالHills ، Fayolle وSaporta، Verstraete . حيث حدد Block et Stumpf العناصر المواتية للمقاولاتية بين الطلاب في ثلاث نقاط تتمثل في اكتشاف وتنظيم السلوك المقاولاتي، تحديد وتقليص الحواجز التي تعترض المبادرة المقاولاتية ، و تنمية معرفة الغير. أما Fayolle فقد قام وتطور الادراكات والمواقف الخاصة بالتغير في مجال المقاولاتية بتجميع أهداف التعليم المقاولاتي في ثلاث فئات وهي: [26]

أولا: تحسيس الطلبة وتنمية حسهم المقاولاتي :لمساعدة الطلاب على أن يكون لديهم قيم ومواقف مقاولاتية، والتطلع إلى إنشاء الأعمال التجارية كخيار مهني محتمل و تطوير مواقف إيجابية ومواتية تجاه المقاولاتية.

ثانيا: تشجيع اكتساب الأدوات، التقنيات والمؤهلات الخاصة بالمقاولاتية :يتعلق الأمر بإعداد الطلاب بشكل أفضل للتفكير والتحليل والتصرف في مواقف معينة وفي بيئات مختلفة (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) كرجال أعمال، كما يساهم التعليم المقاولاتي في نقل وتطوير المعرفة ومهارات وتقنيات محددة لزيادة إمكانيات الطلاب في مجال تنظيم المشاريع.

ثالثا :مرافقة قادة المشروع :في هذه الحالة يهدف التعليم المقاولاتي الى العمل مع الطلاب أو المشاركين في برامج التدريب والذين يشاركون بشكل ملموس في انشاء عمل تحاري .هنا يتم التركيز على تسهيل عمليات التعلم الفردية، والتواصل مع الشركاء المحتملين و الحصول على الموارد الرئيسية، وأخيرا على التدريب. أما Saporta et Verstraete فقد قاما بتجميع أهداف التعليم المقاولاتي في مجموعتين وهما :تكوين أشخاص من شأنهم أن يصبحوا مقاولين في صياغة وتنفيذ المبادرات وإدارة الآثار المترتبة عنها في الأعمال التجارية، وتحفيز القدرات المقاولاتية والتي تشير إلى التخطيط وتطوير رؤية مستقبلية، والإبداع .وبشكل

عام، يهدف التعليم المقاولاتي إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية، من هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلى:[3]

- تمييز وقيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.
- تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.
- التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.
- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيفية بدأ المشروع وإدارته بنجاح.
- تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم .كما يهدف التعليم المقاولاتي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها المقاولون في جميع المجالات التي سيعملون بما في المستقبل [2].

وعليه يمكن القول إن الهدف الرئيسي لتعليم المقاولاتية في الجامعة هو خلق جيل جديد من المقاولين والمبدعين في مجال الأعمال واللذين يقدمون ابداعا على شكل منتوجات أو خدمات أو مشروعات جديدة أو ابتكار أو اكتشاف من خلال تغيير نمط التفكير التقليدي لدى الطلاب إلى أنماط تفكير حديثة مبنية على الابداع والابتكار، لتصور أفضل لمهنة المستقبل و توجيه الطلاب نحو المقاولاتية و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التوظيف الذاتي و العمل الحر اضافة إلى تعزيز روح المقاولة.

خلاصة الفصل الثاني:

برز دور الجامعة في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، حيث أصبح تعليم المقاولاتية عاملا محفزا ومؤهلا للطالب وتحويله إلى مقاول عن طريق الب ا رمج التعليمية والتدريبية التي يمكن استخدامها للتأثير في سلوكه وتعميق روح المقاولة والدافعية لديه، حيث يعمل التعليم المقاولاتي على تنمية المعارف، الكفاءات الاستعدادات والمؤهلات الشخصية، ويسهم ايضا في تعليم الطلبة كيفية الإنشاء والتسيير وكذا التطوير، والتوجه نحو الاقتصاد.

وعليه حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بأهم المفاهيم والتعريفات المتعلقة بماهية الروح المقاولاتية، واستعرضنا مكوناتها والمهارات المرتبطة بها ثم عرجنا على ماهية التعليم المقاولاتي، أهميته وأهدافه ثم دور استراتيجياته في تنمية روح المقاولاتية وأخيرا تطرقنا إلى

مفهوم المرافقة المقاولاتية ومكوناتها وكذا التعرف على أهم هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر وما تقدمه من نصح وتكوين ودعم مالي من أجل تطوير المقاولاتية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفصل الثالث:

دار المقـــاولاتية.

تمهيد:

في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، انتهجت مختلف الدول والحكومات عديد السياسات التي تؤثر على مختلف المتغيرت الاقتصادية والمالية للدولة، ومن بينها تلك السياسات القائمة على تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير البيئة الاقتصادية والقانونية والمالية المناسبة لإنشائها ونموها، دعما لدورها الاقتصادي والاجتماعي المهم. والجزائر كغيرها من بقية دول العالم، اهتمت بهذا النوع من المؤسسات، وسعت لتوفير البيئة المناسبة لها، وهذا عن طريق عديد التشريعات والقوانين التي تم إصدارها، وكذا التسهيلات الممنوحة للمقاولين الشباب بما يضمن إنشاء مؤسساتهم ومرافقتهم لتحقيق استمراريتها ونموها على المدى المتوسط والطويل، إضافة إلى استحداث مجموعة من الهيئات المختصة في دعم ومرافقة هذه المؤسسات ومن بين أهم هذه الآليات هي دار المقاولاتية، والتي تعتبر نتاج شراكة ما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، حيث تم استحداثها على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر ومن بينها جامعة أحمد زبانة بغليزان

يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول سنتطرق فيه إلى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ): نشأتها،أهدافها و مهامها.

المبحث الثاني سنحاول تبيان دور دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية ومدى إسهامها فينشر روح المقاولاتية في الأوساط الجامعية.

أما المبحث الثالث سوف نعرف بدار المقاولاتية في جامعة غليزان.

المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ) .

المطلب الأول :نشأتها، أهدافها.

أنشئت هذه الوكالة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم م 296/96 المؤرخ في 12 ربيع الثاني الموافق لـ 12 سبتمبر 1996 ، و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 288/03، المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، و هي وكالة موضوعة تحت سلطة رئيس الحكومة، تقوم بدعم و متابعة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنشأة من طرف أصحاب المشاريع، حيث يتولى الوزير المكلف بالتشغيل متابعة العملية لجميع نشاطاتها .يسيرها مجلس توجيه و يديرها مدير عام و تزود بمجلس مراقبة تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، مقرها بالجزائر العاصمة، ويمكن نقله إلى اي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم تنفيذي يتخذ بناءا على تقرير الوزير المكلف بالتشغيل، يمكن أن يفتح أي فرع جهوي، أو محلي بناءا على مجلسها التوجيهي، و قد بدأت الوكالة عملها الفعلي في جوان 1996. [13]

أهدافها:

- ✓ دعم و تشجيع العاطل عن العمل للإنشاء مشاريع إستثمارية صغيرة و تحسين قدراته في جميع المجالات.
- ✓ تنمية وترقية المهارات و الاساليب الاستثمارية للمستثمرين الشباب من خلال تشجيع روح المبادرة الفردية و إنشاء الدورات التدريبية و تقديم النصائح و الإرشادات

المطلب الثاني :مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

- ✓ تطوير و نشر ثقافة المقاولاتية .
- ✓ النصح و الدعم المالي لعاملي المشاريع .
- ✓ متابعة الشباب حاملي فكرة إنشاء مؤسسة إلى غاية التجسيد .
- ✓ المتابعة الفورية للمؤسسات المصغرة من أجل ضمان ديمومتها.

المبحث الثاني: دار المقاولاتية والجامعة الجزائرية.

المطلب الأول: نشأة دار المقاولاتية بالجامعات الجزائرية

لقد تبنت الجزائر هذا المنهج بإنشاء دار المقاولاتية في بعض الجامعات أولها جامعة قسنطينة سنة 2007 ، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار المقاولاتية تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة ال ا رغبين في انشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى سنة 2013 ، ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة2014 . وتبرز كلمة" دار" من كلمة" مركز "أو" معهد" الذي يشير إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي وتستحضر كلمة الدار بنية ودية، ودود، رحب، متضامن ومنتج للقيم والثقافة. حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة، فدار المقاولاتية الأداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلاب على الإ جراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني .وتعرف دار المقاولاتية بأنها نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الابتكارية والتوسع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخرى، ومن ثم اقتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية". وتحث دار المقاولاتية على أنه يجب أن تتضمن الجامعة في أهدافها تعريف الطلاب القيم المقاولاتية تدريجيا، وتزويدهم بالوسائل الفكرية التي تمكنهم من الشروع في مغامرة انشاء مؤسسة، ولهذا الغرض فإن دار المقاولاتية هي عنصر أساسي من الجهاز الذي يسمح لتشجيع روح المبادرة والوعي إلى إنشاء مؤسسات جديدة [5].

المطلب الثاني :أهداف دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية.

يمكن ايجازها فيما يلي:[6]

- ✓ تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ تشجيع الطلبة على الاستثمار وولوج عالم الاعمال وخلق أفكار جديدة وإبداعية.
- ✓ توجيه الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار، وتعريف الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار.
- ✓ تنظيم الأبواب المفتوحة على المؤسسات الاقتصادية، وخرجات للطلبة الى المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ تمكين الطالب من إجراءات إنشاء المؤسسة الاقتصادية، وضع قاعدة معطيات لمختلف الأنشطة والمشاريع ذات القيمة المضافة لفائدة الطلبة.
- ✓ مساعدة الطلبة على إعداد مذكرات بحثهم عند تناولهم للقطاع المقاولاتي في اشكاليات البحث.

المبحث الثالث: دار المقاولاتية جامعة غليزان.

الجزء الأول: صيغ التمويل و الاعانات المقدمة من دار المقاولاتية بالتنسيق مع (ANSEJ).

توفر هذه الوكالة صيغتان للتمويل و هما:

- ✓ **صيغة التمويل الثنائي:** والذي يساهم فيه الشباب المقاول و الوكالة فقط في تمويل المشروع.
- ✓ **صيغة التمويل الثلاثي:** والذي يساهم فيه كل من الشباب و الوكالة و البنك الممنوح للتمويل.

جدول رقم (03) :مستويات الإعانة الممنوحة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

التمويل الثنائي(الشباب ، الوكالة)	
مساهمة الشباب	مساهمة الوكالة
مستوى الاستثمار يقل أو يساوي 05 ملايين دج	
%29	%71
مستوى الاستثمار يزيد عن 05 ملايين دج و يقل عن 10 ملايين دج	
التمويل الثلاثي الشباب، الوكالة، البنك.	
مساهمة الشباب	مساهمة الوكالة	مساهمة البنك
مستوى الاستثمار يقل أو يساوي 05 ملايين دج	
%01	%29	%70
مستوى الاستثمار يزيد عن 05 ملايين دج	
%2	%28	%70

الجزء الثاني: حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة غليزان:

الجدول رقم (04): أهم التظاهرات المنظمة من طرف دار المقاولاتية في جامعة غليزان.

أهم التظاهرات المنظمة من طرف دار المقاولاتية في جامعة غليزان	أيام تحسيسية وإعلامية على مستوى كل معاهد الجامعة.
	أبواب مفتوحة على الدار، وموائد المستديرة وحلقات النقاش
	دورات تكوينية منظمة بصفة مستمرة لفائدة الطلبة.
	تظاهرات علمية أويام دراسية
	ملتقيات وطنية حول موضوع المقاولاتية بالشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

المصدر :من إعداد الطالب استنادا على المعلومات المقدمة من طرف دار المقاولاتية.

الجدول رقم (05): حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة غليزان (2023/2022). (عينات فقط)

طبيعة النشاط	عنوان النشاط	التاريخ	الهيئات المشاركة	الأهداف
اجتماع	تشكيل خلية الطلبة	10أكتوبر 2022	أعضاء دارالمقاولاتية	تشكيل خلية تضم الطلبة المهتمين بنشاط دار المقاولاتية
طاولة مستديرة	اقتراح مواضيع تخرج لطلبة الماستر	17أكتوبر 2022	أعضاء دار المقاولاتية	تحسيس الطلبة المقبلين على التخرج بأهمية تناول مواضيع متعلقة بالمقاولاتية في مذكرات نهاية التخرج.
يوم مفتوح	صناعات زراعية	25 ماي 2023	دار المقاولاتية والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	التعريف بالمعرض الدولي للزراعة
	صناعات تقليدية	01 جوان 2023	دار المقاولاتية والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	التعريف بالصناعات التقليدية

اتفاقية تعاون	مجمع طيال TAYAL	30 ماي 2023	نائب مدير الجامعة المدير العام للشركة نائب مدير الجامعة للتوجيه مسؤول مكتب العلاقات الجامعية	الطلبة المهتمين بالانخراط في المجمع
ورشات تكوينية	التكوين المقولاتي	13 فيفري 2023	دار المقاولاتية والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	الطلبة المهتمين بخلق مؤسسات

المصدر :من إعداد الطالب استنادا على المعلومات المقدمة من طرف دار المقاولاتية. أفريل(2023)

الجزء الثالث: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية بجامعة غليزان.

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية بجامعة غليزان.

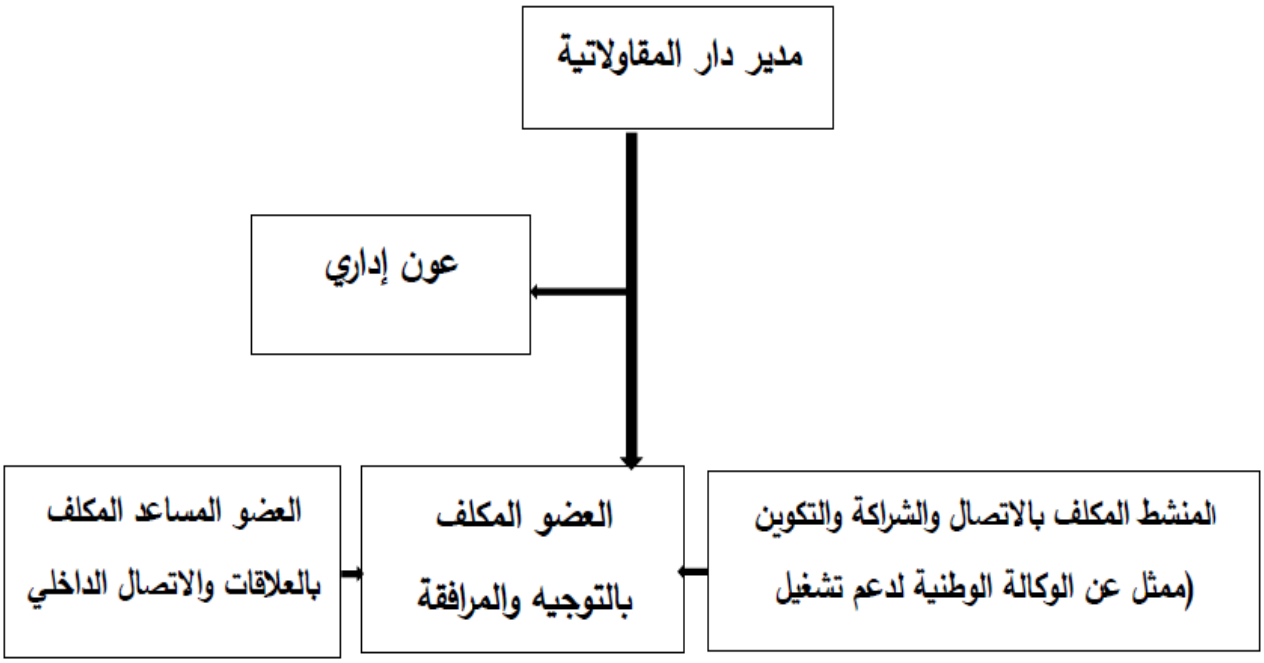

المصدر: دار المقاولاتية جامعة غليزان.

من خلال الشكل رقم (04) والذي يوضح الهيكل التنظيمي يمكن ذكر مهام أعضاء الهيكل التنظيمي فيما يلي: [7]

- ✓ **مدير دار المقاولاتية:** والذي يضطلع بالمهام التالية:
  - الإدارة والتنظيم وكذا الإشراف على كافة أنشطة دار المقاولاتية والعمل على ترقيتها مع الفريق المنشط.
  - التنسيق بين فريق التنشيط والمتابعة لكافة النتائج التي تم تحقيقها من خلال الأنشطة المنجزة.
  - الإسهام إلى جانب المكلف بالاتصال في تنشيط الأيام الإعلامية وكذا العلاقات الخارجية.
  - الإسهام في تحسيس الطلبة بكافة التظاهرات المنظمة داخل الحرم الجامعي.
  - مناقشة البرنامج السنوي والمصادقة عليه بعد تقديم التوجيهات، ورسم إستراتيجية على المدى القصير، المتوسط والبعيد
- ✓ **المنشط المكلف بالاتصال والشراكة والتكوين (ممثل عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)** يهتم بما يلي:
  - الإسهام في إعداد البرنامج السنوي مع مدير دار المقاولاتية.
  - تنظيم الطاولات المستديرة بحضور الشركاء المحليين.

- تنشيط وتنظيم الأيام الدراسية والإعلامية والتحسيسية حول استثمار المقاولاتية.
- تنظيم الأبواب المفتوحة بمشاركة شباب مستثمرين.
- تكوين الطلبة من خلال دورات تكوينية في مجال إنشاء وتسيير المؤسسة.
- الاهتمام بالمنطويات وتوفرها على مستوى مقر دار المقاولاتية.
- التواجد في مقر دار المقاولاتية بصفة دورية على الأقل يوم في الأسبوع وهذا من أجل ضمان استمرارية التواصل مع الطلبة.
- المساهمة مع مدير دار المقاولاتية على إثراء العلاقات الخارجية وتوسيعها من اجل إعطاء الدعم الكافي لمختلف التظاهرات.
- الإشراف على الطلبة المقبلين على التخرج وإفادتهم بالمعلومات التي تخدم موضوع دراستهم.
- اثراء البرنامج السنوي لدار المقاولاتية والمساهمة في مرافقة الطلبة المتخرجين الراغبين في خلق مؤسساتهم.
- الاتصال والاعلام والمساهمة في تحسيس الطلبة بالفكر المقاولاتي والعمل على تشجيع الأفكار الابتكارية.

✓ **العضو المكلف بالتوجيه والمرافقة والتكوين** :وتتمثل مهامه في:

- الإشراف على الد راسة التقنية للمشاريع المقترحة من طرف الطلبة.
- تنظيم الدورات التكوينية الخاصة بالجانب المحاسبي والتسيير التقني للمؤسسة.
- المشاركة في تقييم المشاريع خلال المسابقات المتعلقة بهذا الشأن.متابعة المؤسسات المنجزة من طرف الطلبة مع تقديم الإرشادات والتوجيهات وهذا لأجل ضمان نجاحها.
- المداومة في المكتب

✓ **العضو المساعد المكلف بالعلاقات والاتصال الداخلي** :تتمثل مهامه في:

- الاهتمام بالعلاقات الداخلية مع أساتذة مختلف المعاهد.
- استقبال الطلبة وتوجيههم.
- المساهمة في تنشيط المستديرة والأيام التحسيسية وكافة التظاهرات الأخرى.
- الاهتمام بالاتصال الداخلي الإلكتروني لدار المقاولاتية.
- الإشراف على الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية.

- متابعة الإعلانات الخاصة بمختلف نشاطات دار المقاولاتية.
- الإشراف على السجلات الخاصة بالمسابقات والدورات التكوينية وكذا الأرشيف.

✓ **عون إداري:** يتكفل بما يلي:

- التكفل بمقر دار المقاولاتية.
- الرد على الاتصالات الهاتفية والتكفل باستقبال البريد وتنظمه وأرشفته والمداومة في المكتب.
- تدوين وكتابة وطباعة كافة الم ا رسلات ومحاضر الاجتماعات والتكفل بإرسال وإحضار البريد من والي مصالح ديوان المدير والمعاهد.
- طباعة الشهادات الخاصة بمختلف الدورات التكوينية والتكفل بسجل الملاحظات.

الجزء الرابع :استفادة الطلبة من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني.

يمكن توضيح مدى استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (06): حجم استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني إلى غاية نهاية 2016.

المستوى التعليمي	التكوين المهني	%	الجامعيين	%	مجموع المشاريع الممولة
منذ نشأتها إلى غاية نهاية2010	33 561	24%	14 747	10%	140 503
2011	6 920	16%	2 906	7%	42 832
2012	10 469	16%	3 371	5%	65 812
2013	10 675	25%	2 964	7%	43 039
2014	13 737	34%	3 539	9%	40 856
2015	11 979	51%	3 024	13%	23 676
2016	7 451	66%	2 001	18%	11 262
منذ نشأتها إلى غاية نهاية2016	94 792	26%	32 552	9%	367 980

المصدر: http://www.ansej.org.dz

الملاحظ من خلال الجد ول، أن عدد المشاريع التي تم إنشاؤها انطلاقا من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب إلى غاية نهاية سنة 2016 قد بلغ ما مقداره 367980 مؤسسة مصغرة، صغيرة ومتوسطة، % 26 منها تم استحداثها من طرف خريجي معاهد التكوين المهني عبر كامل التراب الوطني(أي792 94 مؤسسة)، في حين لم تتعد نسبة المؤسسات المستحدثة من طرف خريجي مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ما نسبته % 9 (أي 32552 مؤسسة).

ما يمكن ملاحظته كذلك من خلال الجدول أعلاه هو ارتفاع نسبة المستفيدين من جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من فئة الطلبة الجامعيين، إذ قفزت من نسبة 07 % سنة 2011 إلى نسبة % 18 سنة 2016 ، إلا أن الارتفاع في نسبة الطلبة الجامعيين المستفيدين من هذا الجهاز لا يقابله ارتفاع محسوس من حيث عدد خريجي الجامعة الذي قاموا بإنشاء مؤسساتهم انطلاقا من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، إذ قدر عددهم سنة 2011 بـ 2906 شخص، في حين لم يتعد سنة 2015ما مقداره 3024 شخص و 2001 شخص سنة 2016 وهو الأمر الذي يرجع إلى انخفاض القدرة التمويلية للوكالة

الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بسبب حالة التقشف التي تم تبنيها من طرف الحكومة الجزائرية، والتي تم بموجبها العمل على تقليص النفقات العامة للدولة.

وفي مقابل الارتفاع الطفيف لنسبة الجامعين المستفيدين من الجهاز، يلاحظ أن نسبة خريجي مراكز التكوين المهنية قد حققت ارتفاعا أحسن من ذلك، إذ قفزت نسبة المستفيدين من الجهاز من نسبة % 16 سنة 2011 إلى ما يعادل % 66 سنة 2016 ، وهو ما يعكس التوجه الكبير لهذه الفئة إلى التوجه للعمل المقاولاتي بعد نهاية تكوينهم أكثر من فئة خريجي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

منذ تبني أغلب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لفكرة إنشاء دور المقاولاتية على مستواها سنة 2013 ، يلاحظ أن نسبة الطلبة الجامعيين المستفيدين من جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب قد عرف ارتفاعا مستمرا، إذ بلغ سنة 2014 ما نسبته 9% ، ليرتفع إلى % 13 سنة 2015 ، و % 18 سنة 2016 ، وهو ما يمكن تفسيره بالدور التحسيسي والتوعوي الذي تلعبه دار المقاولاتية من جهة، ومن جهة أخرى إلى غياب عمليات التوظيف وشحها في القطاع العام والخاص خلال هذه الفترة من جهة أخرى.

خلاصة الفصل الثالث:

لدار المقاولاتية أهمية كبيرة في غرس الثقافة المقاولاتية، محاربة البطالة و الهشاشة في المناطق الحضارية و الريفية عن طريق تشجيع ، العمل الذاتي و المنزلي , اضافة الى الصناعة التقليدية , و الحرف ,وذلك لتنويع المنتوجات. كما تضمن تنمية روح المقاولة ,و تشجيع الشباب لخلق منتجات تعود بالفائدة لهم و للولاية.

تعزيز روح المغامرة وإنشاء المؤسسات لدى الطلبة وتعزيز ثقافة وروح المقاولة للشباب الجامعي وربطهم بالعالم المقاولاتي ، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم دار المقاولاتية على مستوى مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر عموما، وعلى مستوى جامعة غليزان خصوصا، كما تم أيضا عرض بعض الأرقام المتعلقة باستفادة خريجي الجامعة الجزائرية من التمويل اللازم على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى والوطني والمحلي (ولاية غليزان).

الخاتمة:

سمحت هذه الدراسة لمعرفة الآليات التي تتبعها الدولة الجزائرية من أجل تنمية وتطوير روح المقاولاتية في الج ا زئر، حيث أن أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية المتمثلة على سبيل الذكر لا الحصر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، إضافة إلى دور المقاولاتية المنتشرة عبر الجامعات الجزائرية، جاءت لاستقطاب الكفاءات والقدرات الشبانية لاسيما الأفكار الإبداعية وتشجيع الفكر الريادي عن طريق دعم المقاولاتية ونشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب بصفة عامة ولدى الطلبة الجامعيين وخريجي المعاهد بصفة خاصة، من أجل إنشاء المؤسسات بتوفير البيئة المناسبة لهم ومن ثم تنمية روح المقاولاتية لديهم، حيث نجد أن الطالب الجامعي لديه فكرة قديمة عن مستقبله، فلا يسعى للإبداع أو إلى خلق القيمة، وهنا يكمن دور التعليم المقاولاتي في تقليص الفجوة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

اختبار فرضيات الدراسة

يمكننا أن نختبر الفرضيات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة من خلال إثبات صحتها أو نفيها في النقاط التالية:

تعد أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية هيئات لدعم المشاريع الشبانية وغرس الفكر المقاولاتي لديهم ومن ثم تنميته وتطويره.

التعليم المقاولاتي الذي يتلقاه الطلاب الجامعيون هو أحد العوامل المؤثرة لدفعهم نحو التوجه المقاولاتي.

تساهم دار المقاولاتية في تنمية ونشر روح المقاولاتية في الوسط الطلابي، وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إ نشاء مؤسساتهم الخاصة.

نتائج الدراسة:

- ✓ روح المقاولاتية هي حالة نفسية تتداخل فيها مجموعة من العوامل السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية ويمكن تطويرها عبر برامج التعليم المقاولاتي المختلفة.
- ✓ تتكون روح المقاولاتية أساسا من الديناميكية ، المخاطرة، المبادرة، المسؤولية، الإبداع، والإرادة، إضافة إلى الاستقلالية والحاجة إلى التعاون.
- ✓ تعمل برامج التعليم المقاولاتي على تشجيع روح المبادرة والإبداع والثقة في النفس بغية إنشاء الأنشطة المقاولاتية كما تمكنهم من اكتساب معارف عن المقاول والمقاولاتية بصورة أكثر موضوعية.
- ✓ تعتبر دار المقاولاتية همزة وصل بين بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصناعية .
- ✓ مجموعة من الخدمات المالية والفنية التي تعتبر محفزة جدا ANSEJ تقدم وكالة للشباب لإنشاء مؤسسات مصغرة.

التوصيات:

- ضرورة نشر وتعميم مفهوم المقاولاتية والفكر المقاولاتي لدى الشباب خاصة طلبة الجامعة.
- تخفيض الضغوط الحكومية وخاصة الجبائية والبيروق ا رطية وتنمية الدوافع الإيجابية لدى المقاولين.
- تحسين مستوى التكوين عن طريق فتح تخصصات خاصة بالمقاولة لترشيد الشباب .
- فتح فروع لحاضنات الأعمال على مستوى الجامعات ومر hكز التكوين .
- تقريب دار المقاولاتية من الطلبة من خلال الحملات التحسيسية المتكررة .
- تكثيف الملتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي عبر دور الشباب في كامل الوطن .
- تعميم إدراج مقياس المقاولاتية، في مختلف التخصصات الليسانس والماستر .

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	مدارس تطور الفكر المقاولاتي	13
02	تصنيف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة	14
03	مستويات الإعانة الممنوحة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	34
04	أهم التظاهرات المنظمة من طرف دار المقاولاتية في جامعة غليزان	35
05	حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة غليزان (2023/2022). (عينات فقط)	36
06	حجم استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني إلى غاية نهاية .2016	39

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العبارة	الصفحة
01	دورة حياة المؤسسات الناشئة	19
02	مهارات المقاول	18
03	الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية بجامعة غليزان.	37

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال:المفاهيم والنماذج والمداخل المختلفة، عالم الكتاب الحديث، اربد، 2009 ، ص 20

2- ابراهيم عصام سيد أحمد، التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية. ببورسعيد، العدد 18 ، مصر، 2015 ، ص 67 .

3- أحمد بن قطاف، دور برامج احتضان الأعمال في دعم انشاء المؤسسات الصغيرة، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد14 . 2016،ص 150.

4- أيمن عادل عيد، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، كتاب أبحاث المؤتمر، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2014 ، ص 15.

5- شاوي صباح،(أثر التنظيم الإداري على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة)**.مذكرة لنيل شهادة الماجيستر**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2010/2009 ص 183-184. دار المقاولاتية جامعة تبسة، 2019.

6- دار المقاولاتية جامعة غليزان.

7- سفيان بدراوي، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2015 ، ص36.

8- شريف غياط ,محمد بوقموم ,حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة –حالة الجزائر–مجلة ابحاث اقتصادية وإدارية , العدد , 06 جامعة بسكرة ,ديسمبر, 2007 ص63 .

9- صالح صالحي، أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الج ا زئري، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد 03 ، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2004 ،ص27.

10- عبيدات نورية العزيمة المقاولاتية عند النساء :حالة الطلبة نهاية تكوين في جامعة بجاية جوان2014.

11- عز الدين تونس العزيمة المقاولاتية : بحث مقارن بين طلبة يتابعون تكوين في المقاولاتية(بكالوريا5 +سنوات وطلبة أطروحة دكتورة في علوم التسيير 2003 ، فرنسا ص30.

12- فضيلة بوطورة – دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية، ورقة بحثية 2019/12/21- جامعة العربي التبسي- تبسة .

13- عمر بن جيمة،(دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التخفيف من حدة البطالة). **أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه**، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة تلمسان 2010-2011. ص39-40.

14- لخضر مداح، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية إستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر، جامعة بومرداس، الجزائر، 19/18 ماي 2011

15- لطيفة برني، اليمين فالتا: البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح **المقاولاتية** ،أيام العلمية الدولية حول المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال ،أيام 06- 07 و08 أفريل 2010 ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكرة ص 12

16- لفقير حمزة ، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد،العدد 12 ،مجلد1 ، برج بوعريريج، الجزائر،2015 .

17- اميينة ، بلحاج (واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة تلمسان.

18- محمد جودت ناصر غسان العمري ، **خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية** ، مجلة منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، عام 2011 ، ص147.

19- نسيمة سابق،(أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على النمو الاقتصادي 2000، 2014)، **رسالة لنيل** شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة، 2016/2015 ص110.

20- نبيل محمد شبلي، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي .مجلة آفاق اقتصادية، العدد97 . جامعة دبي، 2004 ، ص123- 124.

21- وثيقة مشتركة بين اليونسكو ومؤسسة Real Strat البريطانية، التعليم للريادة في الدول العربية، أفريل 2010 .

المراجع باللغة الفرنسية:

22- Borreziga amina,mezicane amina ,la culture entrepreneuriale chez les entrepreneurs algeriens , colloque natinal sur : les stratégies d' organisation et d' accompagnement des pme en Algérie , universite kasdi merbah ouargla , p4 (21)

23- Christian biuyat 1993 p56.

24- Dollig. M. J, Entrepreneurship : Strategies and Resources, Irwin : Illinois press, USA,2008, p. 9

25- Fayolle A., 2012, Op Cit, pl7.

26- Garo E, Kume V, Basho S., Determinants of Entrepreneurial Intention among University Students: Case of Albania, Multiisciplinary Journal for Education & Social and Technological Sciences, Vol. 2, No 2 ,2015, p 180.

27- http ://univ-blida2.dz/

28- Brahim ALLALI, **vers une théorie de l'entrepreneuriat**, cahier de recherche N17, ISKAE.

29- Jeanine Bille education a l'entrepreneur la tet developpement de l'esprit d'entreprendre aupres des etudiants des ecoles de management : le cas de l'escpau ،5eme congrés de l' académie de l' Entrepreneuriat sherbrooke، université de parais ، 3-5 octobre 2007، p11

30- Safiah Abderhamane : caractériskues de l'entrepreneurship fémimn Au MALI ، Mémoire magister، université de kuebec ، canada، 1997 ، p16 .

31- Surlemont, B, Kearney P., 2009, Op Cit, pp 31 – 36.

32- Thiry verstreret Ed EMS 2000 p12 .

33- Valerio A, Parton B, Robb A., Entrepreneurship Education and Training Programs around the World; Dimensions for Success, International Bank for Reconstruction and Development, World Bank, 2014, p22.

34- Wang Y., L'evolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école francaise : une étude longitudinale, Thèse de doctorat en sciences de gestion, l'école centrale de Lille, N° d'ordre : 127, 2010, p 38 .

35- www.ansej.org.dz

36- Louis Jacques Filion, **le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution tendances**, Artical paru dans la revue international PME, vol 10, no 2, 1997, p 130-172. (cahier de recherche n° 1997-01, janvier 1997, ISSN: 0840-853x)/HEC Montereal.

37- Alain FAYOLLE, **Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial : quelques idées et pistes de recherche,** 6° Congrès international francophone sur la PME - Octobre 2002 - HEC – Montréal.

38- Thomas Grebel, Andreas Pyka, Horst Hanusch, **An Evolutionary Approach to the Theory of Entrepreneurship,** Department of Economics, University of Augsburg, 86135 Augsburg, Germany.

39- **mouna.bessouyah, Yassine.mimouni ;soufyane.bouguetaia. The reality and prospects of emerging enterprises in Algeria.** Department of Economics, University of Bechar.

40- نادية دباح ، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها**. رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر . 2012.

41- Alain Fayolle, **Entrepreneuriat**, **Dunod**, Paris, .2006